

• فقراء صوماليون وموريتانيون .. كانوا
معدمين فأحيتهم الهيئة بالقروض الحسنة

• تكريم المتطوعة منال المسلم الفائزة
بلقب "صانعة أمل" لعام 2018

• الشاب الأسترالي المليونير علي بنات ..
لماذا تخلى عن كامل ثروته للفقراء؟

• د. الصلاحين: العمل الخيري في الإسلام ..
منطلقات وأدبيات وامتدادات

تصدر عن الهيئة | 336 | يوليو 2018 م
الخيرية الإسلامية العالمية | شوال 1439 هـ



العالمية



علماء الأمة: إغاثة مهجري

درعا واجب شرعي وإنساني وأخلاقي



نازحو درعا..

من جحيم القصف إلى العراق!!

حملة عاجلة.. تطلقها الهيئة لإغاثة النازحين



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

زكاة خير تلقاه

2.5%

نذكفك عناه البعث عن مستحقها
ونوصلها لمن يستحق



قال تعالى
"وسيجزيها الاتقى الذى يؤتى ماله يتركى"

نستقبل زكاة الذهب

نستقبل زكاتكم ومصداقكم في المقر الرئيسي وكافة فروعنا

لرستطاعتكم حساب رقم (011010000195) بيت التمويل الكويتي آيلن: 1010000195 KWSAKFH0000000001

للتبوع أون لاين

www.iico.org

الخط الساخن

1808 300



khayriyanet

حملات التشكيك.. والسباق في ميادين الخير

على حرص الجمعيات الخيرية على تطوير أدائها وأخذ آية ملاحظات على محمل الجد حتى لو كانت اتهامات مرسلة.

وتطرقت المناقشات أيضاً إلى ضرورة تفعيل دور مراكز البحوث والدراسات الخيرية باعتبارها اللبنة الأساسية لبناء عمل خيري عصري يستجيب لمطالبات الاستدامة ويسهم في جسم المعرفة الإنسانية، أخذاً بأحدث آليات وأساليب الفكر الإنساني المعاصر، ولا ننسى في هذا الإطار أن نشير إلى أن الهيئة الخيرية في طور تفعيل جهود المركز العالمي لدراسات العمل الخيري (GCPS) دعماً لرسالة العمل الخيري، وتعزيزاً لجهوده واستشرافاً لمستقبله.

دور الإعلام والمعلومات كان أيضاً حاضراً بقوة في المناقشات، وقد تجلت التوصيات في ضرورة العمل على إبراز المشاريع الخيرية والتنموية بكل شفافية واحترافية، وتقديم قيادات العمل الخيري للمجتمع وتنمية مهاراتهم الإعلامية، وبيان طبيعة عمل مؤسسات العمل الخيري في ظل القوانين والضوابط والنظم واللوائح التي تضعها الدولة والتأكيد على أن جميع الجمعيات الخيرية تخضع للرقابة الصارمة، وبيان أن مشاريع الجمعيات الخيرية تجري بالتنسيق مع وزارة الخارجية الكويتية وبالشراكة مع منظمات إقليمية ودولية معتمدة رسمياً من دولة الكويت.

وفي السياق نفسه صدرت توصيات من ممثلي الهيئات والجمعيات الخيرية بضرورة الاحتماء بالدولة تنسيقاً وشراكة مع وزارات الدولة وأجهزتها المختلفة، وكان ملفتاً أن هذا اللقاء ضم وزارة الشؤون الاجتماعية، بمشاركة مديرة إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات مقررة لجان متابعة النشاط الميداني للعمل الخيري بالوزارة منيرة الكندري، وأكدت دعمها الكبير للعمل الخيري في إطار إبراز وجه دولة الكويت الإنساني على مستوى العالم، وتبنت مواقف رافضة لأي ادعاءات من شأنها الإساءة إلى العمل الخيري ومؤسساته الملتزمة بالقوانين والنظم والقرارات المنظمة لها.

وكان جذاباً للانتباه أن حملات التشكيك اتهمت الجمعيات الخيرية بأنها لا تعمل داخل الكويت لمصلحة المعوزين، وهذه اتهامات غير دقيقة، في الوقت الذي تطور فيه العمل الخيري وأصبحت هناك مؤسسات تعمل بالداخل كالعديد من اللجان الزكوية وعشرات المبرات، ومؤسسات كبيرة مثل بيت الزكاة، حتى إن الجمعيات والهيئات التي تعمل بالخارج لم تغفل الداخل مطلقاً، ووجهت العديد من مشاريعها لدعم بعض الشرائح والفئات في الداخل، فالهيئة الخيرية ضمن حملتها الرمضانية أطلقت حملة لسداد رسوم الطلبة المتعثريين في الداخل، كما وجهت بعض فرقها التطوعية مشاريعها الخيرية إلى فئات بالداخل كالأسر المتعففة وفئة العمال، وكذلك فعلت جمعيات أخرى.

وخلاصة الأمر أن الجمعيات الخيرية الكويتية وعلى رأسها الهيئة الخيرية ماضية في نشاطها الخيري بكل شفافية، وفي الوقت نفسه لا تتهاون في محاسبة المقصرين أو المتجاوزين، وتحرص على مراجعة ملفاتها الإدارية والإجرائية من أجل ضمان أفضل الممارسات المؤسسية.

العمل الخيري ليس وليد اليوم بل هو فطرة أصيلة وصبغة عميقة جُبل عليها المجتمع الكويتي منذ تأسيسه، وحتى قبل ظهور النفط، وهو ترجمة منطقية لطبيعة المجتمع الإنسانية وهويته الإسلامية، وقد غدا مكوناً رئيساً في بنية المجتمع الأهلي بفعل تطوره وازدهاره، وأصبح إحدى مفاخر دولة الكويت وقوتها الناعمة أمام العالم، وبنجاحاته اكتسبت الكويت مكانة دولية مرموقة بوصفها من أكثر الدول نشاطاً وتنظيماً ودعمًا للعمل الخيري في مختلف أنحاء العالم، وكان من نتيجة ذلك أن توجت مركزاً إنسانياً عالمياً، كما لقب سمو أميرها قائداً إنسانياً.

هذا النجاح الكبير للعمل الخيري الذي رفع شأن الكويت وحفظ قدر أهلها تجاهلته بعض الفئات وأطلقت خلال شهر رمضان الفضيل حملات مغرضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي غلب عليها طابع التشكيك والتشغيب في نشاط مؤسساته، وقد جاء ذلك على خلفية إطلاق بعض الحملات الخيرية الكبيرة، وتدافع أهل الخير لدعماها.

ورغم أن حملات التشكيك تلك ليست الأولى من نوعها، وأنها هي ظاهرة قديمة متجددة، تُثار بين الفينة والأخرى، إلا أنها لا تحدّ من التفاعل المجتمعي المتميز والفريد مع مشاريع الخير والتسابق في ميادينه، وقد عير عن ذلك أهل الكويت خلال الشهر الفضيل بعدم التفاتهم إليها، وجسّدوا ببذلهم وعطائهم ملحمة خيرية رائعة شكّلت العنوان الرئيس لشهر الخير، كما لم تثن تلك الحملات الأيادي البيضاء عن دعم تلك الحملات المليونية الكبيرة لبعض الجمعيات.

ولعل عدم تأثر جمهور المتبرعين بحملات التشكيك يعود في الغالب لكونها مفتعلة الأسباب، أو مبنية على قصص مجهولة المصدر ومعدومة المصداقية، أو مجرد أقاويل واتهامات تهدف بالأساس إلى تشويه العمل الخيري وإضعاف ثقة المتبرعين فيه من دون أن تقدّم أدلة وبراهين على مزاعمها، أو أن مطلقها استندوا إلى بعض الممارسات الفردية المرفوضة، وهو ما لا تنفيه الجمعيات الخيرية، ويكاد لا يخلو منها أي عمل.

ورغم أن المؤشرات والإرهاصات تشير إلى نجاح هذا الموسم الخيري وتحقيق الجمعيات والهيئات الخيرية لأهدافها المالية وحرصها على تكريس الرقابة الذاتية و رقابة مكاتب التدقيق الداخلية والخارجية، فضلاً عن إطلاق المؤسسات الرسمية تصريحات وشهادات إشادة بالعمل الخيري وممارساته، إلا أن المؤسسات الخيرية تنادت لدراسة بواعث حملات التشكيك وتعاملت مع ادعاءاتها بكل مسؤولية واهتمام.

جلّ التركيز في مناقشات فريق الجمعيات والهيئات الخيرية الذي عني بهذا الملف تمحور حول ضرورة إجراء مراجعات ذاتية داخلية من خلال العمل على تطوير لوائح المؤسسات الخيرية وخططها الإستراتيجية، واستقطاب كوادر مؤهلة وقادرة على تنفيذ الخطط والسياسات التنموية، والاهتمام بالتخصص في مجالات العمل الخيري، وتوظيف الأكفاء الأمناء، وصناعة رموز إعلامية قادرة على تنفيذ الشبهات، وتكريس سياسات الشفافية والنزاهة، ودعوة كل مؤسسة لإنشاء قاعدة بيانات ومعلومات شاملة عن نشاطها الخيري وإتاحتها للجمهور والمعنيين عبر منصاتها الإعلامية وإصداراتها الدورية، وهذا ما يدل

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها
حتى 10 مايو 2010 م الموافق
26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية
العالمية في أول كل شهر ميلادي
العدد (336)
شوال 1439هـ - يوليو 2018 م
السنة التاسعة والعشرون



موسم رمضاني ناجح.. حملات ومبادرات
ومشاريع إغاثية غذائية وطبية وتنموية متنوعة

06

الصميط: نشكر المحسنين الكرام
الذين جادوا بأموالهم في دعم مشاريع
الخير وبرهنوا على حبهم للعطاء

10



الشيخ عبدالله بن بيه رئيساً لمجلس
الإمارات للإفتاء الشرعي.. ود. المعتوق
مهنتاً: اختيار موفق

11



فقراء صوماليون وموريتانيون كانوا
معدمين.. فأحييتهم الهيئة معيشياً
وصحياً بالقروض الحسنة

12



صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة
في المجلة تعبر عن
وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة
عن رأي المجلة

■ في هذا العدد

الاشتراكات

للأفراد :

الكويت ودول الخليج : 7 دنانير
كويتية أو ما يعادلها باقي أنحاء
العالم : 35 دولاراً أمريكياً

للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.
باقي أنحاء العالم: 35 دولاراً
أمريكياً

ثمن النسخة

الكويت : 500 فلس
السعودية : 7 ريالاً
الإمارات : 7 دراهم
عمان : 700 بيسة
البحرين : 700 فلس

للتواصل

هاتف : 22274000
فاكس : 22274083

العنوان البريدي : ص.ب 3434
الصفاء - الرمز البريدي 13035
الكويت

البريد الإلكتروني :
info@iico.org

الموقع الإلكتروني :
www.iico.org



عبدالرحمن المطوع يكتب : نبضاتنا..
طرقات على صفيح
السوي وثغرات في جدران العزلة

30



الشيخ علي الكليب يكتب: الهيئة
وريادتها في العمل التنموي

33



د. عبدالمجيد الصلاحي يكتب : العمل
الخير في الإسلام.. منطلقات وأدبيات
وامتدادات

34



د. عصام يوسف يكتب : العمل الخيري
الإماراتي.. منظومة إنسانية تعبر عن
ثقافة أمة

36



نازحو درعا.. من جحيم القصف إلى فضاء
العراء .. الجوع يهدد حياتهم وأشعة
الشمس الحارقة تلهب ظهورهم

16



مايا مرعي... طفلة سورية بترت قدمها
فصنعت أطرافاً من الأواني.. حالتها
تلخص مأساة آلاف الأطفال السوريين

19



علماء الأمة: إنغاثة مهجري درعا واجب
شرعي وإنساني وأخلاقي وعلى أهل الخير
تأمين احتياجاتهم اليومية العاجلة

20



بلغ أهدافه الماليّة وقدم مساعدات إنسانيّة لآلاف الأسر الفقيرة

موسم رمضاني ناجح.. حملات ومبادرات ومشاريع إغاثيّة



تنفيذ مشروع إفطار الصائم في 30 دولة في شكل توزيع سلال غذائية رمضانية

• طرود غذائيّة وولائم إفطار جماعيّة للفقراء والمنكوبين في 30 دولة بالشراكة مع 46 منظمة

من أجل حث المحسنين على توجيه الزكاة والصدقات والكفارات وغيرها لدعم ثلّة من المشاريع الخيرية والتنموية من منطلق تعزيز قيم التكافل الاجتماعي والتآخي والألفة، وتخفيف آلام الفقر والحاجة وحفظ كرامة أسر تعيش مرارة تداعيات الحروب والفقر والجهل والجوع والمرض، وكان الهدف المالي الذي سعت إليه الحملة 3.5 ملايين، وهو ما حققته وزيادة.

اللاجئون السوريون من الفئات التي كانت مستهدفة بقوة من مشاريع الهيئة الرمضانية بعد ثمانية أعوام من مساعدتهم التي يعيشونها وتزداد صعوبة بمرور الوقت، فقد طل عليهم شهر رمضان مجدداً، وقد هُجروا من مدنهم وقراهم ليرتموا في

نجحت حملة الهيئة الخيرية الرمضانية «سوخير تلقاه» في بلوغ أهدافها الماليّة والإنسانيّة، إثر إطلاق مجموعة من المبادرات والمشاريع والأنشطة الموجهة للفقراء والمنكوبين طوال أيام الشهر الفضيل، وكان للتكاتف الإنساني دور كبير في دعمها.

برنامج إفطار الصائم الذي تجسّد في صورة مشروع السلة الغذائية الرمضانية، أحد أبرز المشروعات الموسميّة في الحملة انطلق في 30 دولة بالشراكة مع 46 جهة محلية بهدف مساعدة المجتمعات والأسر في الدول الفقيرة في توفير المتطلبات الرمضانية وإرساء قيم التعاون والتكافل بين الدول الإسلامية والأقليات، والإسهام في تخفيف معاناة الشعوب الإسلامية من الفقر، وإلى جانب ذلك برزت أيضاً مشاريع كسوة العيد، وزكاة الفطر وغيرها.

مشروع الزكاة

وكانت الحملة الرمضانية قد أطلقت قبيل حلول الشهر الفضيل



توزيع كسوة اليتيم على أطفال سوريا من مشاريع فريق تراحم

• توزيع زكوات وكسوات وعيديات على 1000 يتيم يماني و3000 أسرة فقيرة في مختلف المناطق السورية

في جمع 170 ألف دينار وُجّهت لدعم الطلبة المعيين بعد أن شكّلت الرسوم الدراسية عبئاً ثقيلاً على ميزانية أسر الطلبة. كما دشّنت حملة «فَرَحهم» لدعم الطلبة الأيتام داخل الكويت عبر برنامج «نعين ونعاون» في إذاعة الكويت، واستهدفت سداد رسوم التسجيل لـ (100) طالب وطالبة من الأيتام من طلبة المدارس الخاصة في الكويت، وقد نجحت الحملة في بلوغ أهدافها ومساعدة الطلبة على التسجيل وضمان مقعد للعام الدراسي المقبل.

وفي هذا الإطار وُجّهت الهيئة الشكر لوزارة الإعلام على اهتمام برامجها التليفزيونية والإذاعية بالعمل الخيري، وخصّت بالشكر برنامج «نعين ونعاون» الذي دعم حملة الطلبة الأيتام.

مشروع إفطار الصائم

خارجياً، نفّذت الهيئة مشروع إفطار الصائم في 30 دولة في شكل توزيع سلال غذائية رمضان، بالشراكة مع 46 جمعية محلية في سوريا واليمن والعراق والصومال والهند، وإندونيسيا، وباكستان، والأردن، والنيجر، وأوغندا، والقدس وساحات المسجد الأقصى المبارك، وقطاع غزة، وتكفي السلة الرمضانية أسرة مؤلفة من 7 أفراد طيلة الشهر المبارك، وفيما بلغ عدد السلال الغذائية 9140 سلة، وولائم إفطار في 608 مساجد، فضلاً عن توزيع طرود غذائية لتجمعات داخل الكويت.

ومن جهته، قال رئيس قسم الهيئات والمساعدات عبدالناصر عبداللطيف العبدالجادر: إنه تم تقليل عدد الجهات المنفّذة للمشروع مع زيادة الميزانية المرصودة له، فكانت النتيجة سرعة تحويل الأموال وبجهد أقل وتركيز ومتابعة أدق، وقد تجلّى التعاون الإيجابي بين جميع وحدات العمل بالهيئة المتمثلة في إدارة المشاريع وإدارة العمل التطوعي والإدارة المالية.

وأضاف العبدالجادر: لقد ألزمتنا الجهات المنفّذة بمشروع الطرود الغذائية، وبذلك استطعنا التفريق بين مشروع إفطار المساجد المخصص من جانب المتبرعين ومشروع الطرود الغذائية،



جانب من مشروع كسوة العيد في اليمن

- اللاجئون السوريون من الفئات التي كانت مستهدفة بقوة من مشاريع الهيئة الرمضانية وفرقتها التطوعيّة
- إطلاق حملة سداد رسوم الطلبة المتعثّرين مالياً في المدارس الخاصة.. وحملة «فَرَحهم» لدعم الطلبة الأيتام

أحضان لجوءٍ مأساوي لا يُعرف له نهاية.

فريق الحملات بالهيئة تحدت مهمته في اقتراح الحملات والتخطيط لها وتحديد ميزانياتها ومصارفيها ومن ثمّ تنفيذها وإدارتها، وكان من مهماته اختيار الشعار وتدارس المستجدات في إطار عمل مؤسسي جاد ومخطط له لمحاربة الفقر والجهل والمرض.

سداد رسوم الطلبة المتعثّرين

محلياً، أطلقت الهيئة حملة سداد رسوم طلبة المدارس الخاصة المقيمين والبدون المتعثّرين مالياً، واستمرت لمدة أسبوعين حيث استهدفت جمع 300 ألف دينار لسداد رسوم 1023 طالباً، ونجحت

إناس التطوعي ينضم إلى فرق الهيئة



انضم فريق إناس التطوعي برئاسة دنيا الكندري إلى قائمة الفرق التطوعية العاملة بالهيئة، ويتألف من نخبة من المتطوعات، ويسعى الفريق إلى إدخال السعادة والسرور على المرضى في المستشفيات بشكل عام وخاصة الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن دعم مشاريع الأسر المتعففة ومساعدة العمال.

ومن جهتها، رحّبت الهيئة بانضمام الفريق «إناس» إلى نخبة العمل التطوعي.



أجهزة طبية لدعم مستشفى حيفا الخيري في غزة



مشهد من مشروع إفطار الصائم في فلسطين



مستلزمات دوائية لدعم مستشفى حيفا الخيري في غزة

• تزويد 9 مستشفيات في غزة بالمستلزمات والأدوات والأجهزة الطبية وتدشين مشاريع سقيا الماء والأطراف الصناعية وعمليات العيون

• وقف سقيا الماء في سوريا وتوفير الطحين وهدايا العيد والسلال الغذائية وطرد الأسر المتعففة من مشاريع الفرق التطوعية

الشفيع العالمي لحفظ القران الكريم للأيتام والأطفال السوريين اللاجئين، وهو أحد المشاريع النوعية في مراكز عطاء المجتمعية للاجئين السوريين في ولاية أورفا التركية.

وضمن مشروع الشفيع أقيمت التصفيات الأولى للمسابقة القرآنية الثالثة «ورتل» للطلاب بين 200 طفل مكفول حسب معايير المشروع و500 طفل من طلاب المراكز، وتم ترتيب المسابقة على مستويات عدة للعام الثاني على التوالي، بدأت بجزئين حتى 10 أجزاء حسب مستويات الطلبة في المشروع.

كما نفذ فريق تراحم التطوعي مشروع كسوة العيد للأيتام السوريين في تركيا والداخل السوري، وبلغ عدد الأطفال الذين استفادوا من المشروع 1200 طفل بالتعاون مع جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية.

وقف سقيا الماء في سوريا

ومن مشاريع فريق «نساء الخير» خلال الشهر الفضيل مشروع وقف سقيا الماء في الداخل السوري الذي استهدف تأسيس مصنع من أجل تنقية الماء لإمداد السكان بالماء النقي بهدف إنشاء خط لإنتاج المياه الصالحة للشرب بمعالجتها من الشوائب والملوثات والنشادر والكلس والجراثيم عبر استخدام تقنيات المعالجة الليزرية بقدرة إنتاجية تصل إلى 180 ألف عبوة شهرياً، سعة العبوة ١.٥ لتر، وبمعدل إنتاج يومي 700 عبوة بغطائها، وإنتاج 400 قالب ثلج يومياً على مدى الأسبوع، وذلك لإفادة أكثر من 200 ألف نسمة من النازحين.

وقد جاء هذا المشروع كصدقة جارية في ظل صعوبة حصول النازحين السوريين على ماء نقي لقول الرسول الله صَلَّى اللهُ

مشيراً إلى أن شركاء الهيئة استطاعوا توصيل الوجبات للأسر في منازلهم وتقديم الوجبات لمن لم يتمكنوا من حضور موائد الإفطار بالمسجد.

ومن ناحية أخرى، وزعت الهيئة زكاة الفطر على 1000 يتيم يمني، و3000 أسرة فقيرة في مختلف المناطق السورية، وقد حرصت الهيئة على تنفيذ مشروع عيدية وكسوة اليتيم خلال الشهر الفضيل في العديد من المجتمعات الفقيرة والمنكوبة لإدخال الفرح والسرور على 2000 يتيم في عيد الفطر المبارك، فضلاً عن مشروع إنشاء مأوى لـ 512 أسرة بورمية، وتوزيع 5146 طرداً غذائياً على اللاجئين السوريين.

مشاريع إغاثة غزة

إغاثياً، دشنت الهيئة مشروع سقيا الماء في غزة، حيث تم توفير مياه مجانية صالحة للشرب لمدة سنة لـ (1000) أسرة، ومشروع توفير الأطراف الصناعية لعشرات الجرحى والمعاقين في قطاع غزة، ومشروع إبصار لأهالي القطاع أيضاً، وهو مشروع يوفر عمليات جراحية للعيون يمكن إعادة الإبصار من خلاله، أو حماية العيون المريضة من التعرض للشمس، ومشروع توفير المستلزمات الطبية لمستشفيات غزة وهو مشروع تم خلاله توفير أدوات وأجهزة طبية لـ (9) مستشفيات في غزة بقيمة 360 ألف دولار.

مشاريع الفرق التطوعية

وعلى صعيد الفرق التطوعية، دشّن فريق تراحم التطوعي مشروع



مشروع فريق دانة التطوعي لتوفير الخبز للسوريين

بهدف تأمين 200 طن من الطحين للسوريين، ومن الشعارات التي أطلقها: ينتظرون لقمة تدفع عنهم مذلة المسألة، اغتنم ليلة 27 رمضان وضاعف حسناتك، ودعا رئيس الفريق محمد الأنصاري أهل الخير إلى دعم مشروع توفير الطحين، في الوقت الذي يعيش فيه أكثر من 85% من السوريين تحت خط الفقر.

ومن جانبه، أطلق فريق مركز حفصة النسائي مشروع توزيع السلات الرمضانية للأسر المتعففة داخل الكويت، وكان حصاده 120 سلة رمضان، فيما قام فريق بنات الديرة بتوزيع العيادي والوجبات الخفيفة على العشرات من عمال النظافة.

مشروع كسوة العيد

ومن جهته، أنجز فريق جنى الخير برئاسة تهاني الفضلي مشروع كسوة العيد للأسر المتعففة داخل دولة الكويت خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، لإدخال الفرح والسرور على قلوب أطفالهم، ورسم البسمة على شفاههم في يوم العيد المبارك.

وفي السياق التطوعي، أبدت رئيس فريق فصحي التطوعي د.آمال برك العواد استعداد فريقها لتقديم كتب في اللغة العربية وعلومها لمشروع (مكتبة على فكرة) وبرامج لغوية لمدارس مشروع الدارين.

أما مشروع الدارين، وهو برنامج موجه لشريحة الطلبة ويقوم ببناء المدارس والمعاهد ومساعدة طلبة العلم، فقد تمكن فريقه من جمع أكثر من ربع مليون دينار لإنفاقها على بناء المدارس منها مدرسة ثانوية للبنات في قرية حضرة صاحب السمو في إندونيسيا ومدرسة ثانوية كبيرة في السودان بتكلفة 145 ألف دك، فضلاً عن توزيع حقائب وملابس في الصين ومساعدة طلبة جامعين سوريين في الأردن.

الوقف الخيري

وفي السياق نفسه، اهتمت الهيئة بالوقف الخيري لما له من أهمية كبرى في ديننا الحنيف وفي حياة الناس، حيث دعت المتبرعين إلى دعم 12 وقفية في مختلف المجالات (بر الوالدين - التعليم - الصحة - الأضاحي - والكثير غيرها)، وتتراوح قيمة الوقفية ما بين 300 إلى 500 دك. وهي تستمر للمتبرع كصدقة جارية ويمكن دفعها بالأقساط أو الإسهام في جزء من الوقفية، وتتميز الوقفية بأنها يتم استثمارها والإنفاق من ريعها على المشاريع المخصصة لذلك.



مشروع الإغاثة الطبية العاجلة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُضْحَكًا وَرَثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).

مركز علاج فيزيائي

أما فريق دانة التطوعي، فقد دشّن مرحلتين من مشروع بناء مركز علاج فيزيائي وتأهيل مهني ونفسي للشباب اللاجئين السوريين المصابين بالشلل للعمل على تنمية مهاراتهم وإكسابهم مهنة تتناسب مع وضعهم الصحي في منطقة الريحانية على الحدود التركية السورية.

وسعى فريق دانة التطوعي، للعمل على مد يد العون والمساعدة لتلك الشريحة المنسية من المعاقين السوريين، من خلال مشروع خدمي تنموي علاجي، يهدف إلى الاستفادة من وقت الفراغ الذي يقضيه مرضى دار الضيافة في مدينة (الريحانية - ولاية هاتاي) التركي، بتحويله إلى وقت مفيد ينمي معارفهم، ويعمل على تنمية مهاراتهم وإكسابهم مهنة تتناسب مع وضعهم الصحي، وتقديم خدمة العلاج الفيزيائي التي هم بحاجة لها.

مشروع 400 طن طحين

ومن المشاريع التي اضطلع بها فريق دانة التطوعي توزيع الخبز في الداخل السوري على الأسر المحتاجة من حملة #روح_الأمل 6 في رمضان بعد تمويل مشروع 400 طن طحين وتوزيعها على المخازن، بالإضافة إلى قيام وفد أطفال الفريق «جونبور» بتوزيع هدايا العيد على 200 طفل لاجئ من ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم الطبي لـ(200) حالة شلل.

وتحت شعار «غراس 1» قام فريق دانة التطوعي «جونبور»، بتوزيع 500 هدية على الأطفال السوريين في تركيا خلال رحلة العيد، وكان الفريق قد سبق ذلك بدعوة أطفال الكويت إلى الانضمام إلى فعالية الفريق في مول 360 لإعداد وتجهيز 500 رسالة لتقديمها إلى أطفال سوريا، وإدخال الفرحة في قلوبهم في العيد، من بلد الإنسانية والسلام، (من الكويت طالعين بالعيد ومعنا أطفالنا.. جيل الإيجابية والسلام.. فرسان السعادة وصناع الأمل في المستقبل.. لنغرس فيهم قيمة الحب والعطاء في أطفالنا).

مشروع طحين الخير

وبدوره أطلق «فريق ساعد» مشروع طحين الخير في شهر الخير

الصميط يشكر المحسنين الكرام ويفرق العمل بالهيئة

3 ملايين و750 ألف دينار إيرادات حملة رمضان



الصميط متحدثاً خلال حفل استقبال المهنيين بالعيد



جانب من حفل استقبال الموظفين لتبادل التهاني بعيد الفطر

• أبوابنا مفتوحة لتلقي أية اقتراحات أو استفسارات بشأن تطوير العمل

بالهيئة، وبرهنوا على حبهم للعبء وتجدد حب الخير في قلوبهم، وعبروا عن إحساسهم بمعاناة إخوانهم بالبذل والعبء.

وتابع م. الصميط: إن أبوابنا مفتوحة لتلقي أية اقتراحات بشأن تطوير العمل أو استفسارات بخصوص بعض الإجراءات التي تشهدها الهيئة، والتي تصبّ بالدرجة الأولى في مصلحة الجمهور المستهدف من الفقراء والمساكين والمنكوبين من جراء الكوارث والنكبات والحروب.

وبدوره، أشار رئيس مكتب هيئة الرقابة الشرعية بالهيئة الشيخ علي الكليب إلى علامات قبول العمل الصالح بعد مضي الشهر الفضيل، ومنها زيادة الطاعة وتتابع الحسنات، مؤكداً أنه من جزاء الحسنات الحسنة بعدها، ومن عقوبة السيئة السيئة بعدها، فإذا قبل الله أعمال العبد من صلاة وصيام وقيام وزكاة وصدقات فإنه يوفقه إلى المزيد من الطاعة، ويصرفه عن المعصية.

وتابع الشيخ الكليب: إن العمل الخيري من الأعمال الجليلة التي تدخل السعادة على الفقراء والمساكين والمنكوبين وتخفف معاناتهم، ومن نعم الله تعالى على الكويت أن شعبها معطاء، ولا يترك أزمة هنا أو هناك إلا ويبادر لتقديم العون والمساعدة كما تجلّى ذلك في سباقه إلى الخير طوال أيام الشهر الفضيل.

حققت الهيئة الخيرية إيرادات خلال شهر رمضان الفضيل بلغت 3 ملايين و750 ألف دينار، بما يوازي 12 مليون و400 ألف دولار عبر حملتها الرمضانية «سو خير تلقاه» التي أطلقتها قبيل الشهر المبارك في مقرها الرئيس وفروعها بالمحافظات وعلى موقعها الإلكتروني ومختلف وسائل الإعلام.

وقال مدير عام الهيئة الخيرية م. بدر سعود الصميط خلال حفل استقبال المسؤولين والموظفين المهنيين بعيد الفطر المبارك: إن الهيئة الخيرية بهذه الإيرادات حققت أهدافها بنجاح كبير خلال شهر رمضان بنسبة مئوية زادت على العام الماضي بـ 27٪، لافتاً إلى أن الهيئة عليها أن تستعد من الآن لموسم الأضاحي سعياً إلى زيادة مواردها بنسبة كبيرة تتناسب مع عراققتها وعالميتها ومكانة مؤسسيها وسمعتها الطيبة.

وأعرب م. الصميط في أول يوم عمل بعد إجازة عيد الفطر المبارك عن بالغ الشكر والتقدير لفرق عمل الهيئة التي استطاعت خلال الشهر الفضيل أن تعمل بكل جدية واجتهاد في إطار ما أسماها بالعبادة الجماعية المتعدية لنفع الغير من الفقراء والمحتاجين والمنكوبين، آملاً أن تشهد الهيئة خلال الفترة المقبلة عملاً دؤوباً لمواكبة احتياجات الفقراء والمنكوبين.

كما توجّه المدير العام بخالص الشكر والتقدير والعرفان للمحسنين الكرام الذين جادوا بتبرعاتهم وصدقاتهم وأوقفهم وزكواتهم في دعم مشاريع العمل الخيري

د.المعتوق مهنتاً: النجاح والتوفيق لعضو الجمعية العامة

الشيخ بن بيه رئيساً لمجلس الإمارات للإفتاء الشرعي



عضو الجمعية العامة بالهيئة الشيخ عبد الله بن بيه

أصدر مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة قراراً بتشكيل مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي برئاسة عضو الجمعية العامة بالهيئة الخيرية، وعضو مجلس إدارتها سابقاً الشيخ عبدالله بن بيه، وذلك بهدف التنسيق لضبط الفتوى الشرعية وتوحيد مرجعيتها وتنظيم شؤونها وآليات إصدارها في الدولة.

وحسب موسوعة ويكيبيديا، الشيخ عبد الله بن الشيخ المحفوظ ابن بيه، مواليد سنة 1935م في تمبذغة في موريتانيا، وفضيلته أحد أكبر العلماء السنّة المعاصرين والنائب السابق لرئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، ورئيس ومؤسس لمجلس حكماء المسلمين، تم اختياره من قبل جامعة جورج تاون كواحد من أكثر 50 شخصية إسلامية تأثيراً لعام 2009م، وقد فاز بلقب «أستاذ الجليل» في جائزة الشباب العالمية لخدمة العمل الإسلامي في دورتها السابعة في البحرين.

يعتبر «مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي» المرجع الرسمي للإفتاء في الدولة من خلال توحيد الجهود والرؤى والأهداف لتنظيم عمل الجهات الحكومية والمؤسسات والأفراد الخاصة بشؤون الفتوى الشرعية.

ويختص المجلس بإصدار الفتاوى العامة الشرعية في الدولة وذلك في المسائل والموضوعات المختلفة، أو بناء على طلب من الجهات الحكومية الرسمية أو المؤسسات أو الأشخاص، والترخيص بممارسة الإفتاء الشرعي في الدولة وتأهيل المفتين وتدريبهم وتنمية مهاراتهم، بالإضافة إلى إصدار الدراسات والأبحاث الشرعية ذات الصلة بمختلف مجالات التنمية، والإشراف على مركز الفتوى في الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف فيما يخص الفتاوى الشرعية الصادرة عنه.

يضم المجلس في عضويته شخصيات من ذوي الخبرة والتخصص في العلوم الشرعية الإسلامية في الدولة مثل عمر حبتور ذيب الدرعي من الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، وأحمد عبدالعزيز قاسم الحداد من دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، وسالم محمد الدوبي من دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة، وشمة يوسف محمد الظاهري من الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، وإبراهيم عبيد علي آل علي من محكمة أم القيوين، وعبدالله محمد أحمد الأنصاري من الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، وأحمد محمد أحمد يوسف الشحي من الهيئة

العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف. وسيعمل المجلس في الفترة المقبلة على الإشراف على الفتاوى الشرعية الصادرة عن الجهات المعنية بعد التنسيق معها وتمثيل الدولة في جميع المؤتمرات والندوات والمجامع الفقهية الدولية المتعلقة بشؤون الفتوى الشرعية، وغيرها من الاختصاصات ذات العلاقة.

تهنئة بالنجاح والتوفيق

ومن جهته، بعث رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق برقية تهنئة للشيخ بن بيه جاء فيها: بكل معاني التقدير والعرفان والإجلال، تلقينا نبأ تعيينكم رئيساً لمجلس الإمارات للإفتاء الشرعي بموجب قرار مجلس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، للعمل على ضبط الفتوى الشرعية وتوحيد مرجعيتها وتنظيم شؤونها وآليات إصدارها.

وأضاف د. المعتوق: وإذ نهنئكم ونبارك لكم هذه الثقة الغالية وهذا الاختيار الموفق، نسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد في أداء هذه المهمة الجليلة، ونحن نؤمن أن فضيلتكم أهل لهذه المكانة الرفيعة وهذا الاختصاص الشرعي الدقيق، آمين لمجلسكم الموقر النجاح في أداء رسالته المنشودة بشأن قضية الفتوى وما تتطلبه من جهد علمي وبحثي كبيرين، والله ندعو أن يحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

أسهمت في تحسين مستوى معيشتهم وحمايتهم من البنوك الربويّة

كانوا فقراء معدمين.. فأحيتهم الهيئة بالقروض الحسنة



بالعاصمة نواكشوط كالتطويق المحكم حيث الفقر المدقع والفاقة والعوز.

وبعضهم يسكن في الريف الموريتاني في حالة بُعد ونسيان وعزلة، عن كل يد حانية، وقد تسلل اليأس إلى نفوسهم أو كاد أن يتسلل بأنه لا مغيث ولا منتشل لهم من هذا الوضع المزري وغير الآدمي، إلى أن جاء الفرج من الله بتسخير الهيئة الخيرية، فأحيت الأمل في نفوس اليائسين، ووزعت القروض الحسنة يُمنة ويُسرة، وخلقت فضاءً إنتاجياً مدرّراً للدخل لدى هؤلاء المنكوبين.

ويعطي برنامج الهيئة النساء أولوية خاصة لتطوير قدراتهن المهنية والحرفية بوصفها فئة مهمّشة وفقيرة بالمجتمع تعيش تحت نير كل صور الاستغلال والقهر الاجتماعي وبعضهن يُعلن أسراً؛ وأخريات فقدن معيلهن سواء من المطلقات أو الأرامل، وكذلك هناك مستفيدات من حملة الشهادات، والمتقاعدات والعاطلات عن العمل، ممن لديهن الرغبة في ممارسة التجارة ولديهن رؤية وطموح في هذا الاتجاه.

وفي هذا الإطار بلغت قيمة المشاريع المنفّذة في موريتانيا 1,135,470 دولاراً، وعددها 1,685 مشروعاً، استفادت منها 3,513 أسرة، بمعدل 17,894 فرداً، وكان لهذه المشاريع أثر مباشر في تغيير نمط معيشة هؤلاء إلى الأفضل والتخفيف من حدة فقرهم.

مشروع الأرز

مشروع زراعة الأرز أحد هذه المشاريع الناجحة بمنطقة «شمامة» الواقعة على ضفاف النهر في الجنوب الشرقي، وهي من أفقر المناطق الموريتانية، غير أنها أكثرها خصوبة، فعلى مساحة 10 هكتارات قامت الهيئة الخيرية بتمويل هذا المشروع لمصلحة 6 أسر، وبعد 5 أشهر حصد المستفيدون المحصول، وبلغ حجم الإنتاج 5 أطنان للهكتار الواحد ليصبح إجمالي الكمية 50 طناً.

«أعطه فاساً ليحتطب» مفهوم نبوي طالما ترجمته الهيئة الخيرية في تطبيقاتها لبرنامج تمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، سعياً إلى تمكين الفقراء في العديد من الدول ومن بينها موريتانيا والصومال وبوركينا فاسو للعمل على مواجهة مشكلات الفقر والبطالة، وتوظيف قدرات الفقراء في مشاريع إنتاجية.

على عكس الكثير من برامج التمويل في المؤسسات الربحية والربوية، لا يكبد برنامج الهيئة الفقراء أي فوائد ربوية؛ لاعتماده على نظام القرض الحسن الذي يهدف إلى تحسين حياة الفقراء والمحتاجين عبر توفير فرص التوظيف الذاتي في مشاريع صغيرة خدمية وإنتاجية وتجارية وصناعية، تلبّي احتياجات المجتمعات الفقيرة.

توفير دخل ثابت للأسر الكادحة لمواجهة أعباء الحياة اليومية، وخلق ثقافة الاعتماد على النفس وإثبات الذات، ودمج الفقراء في المجتمع من أهداف هذا البرنامج الإنمائي الرائد أيضاً الذي يعدّ ثمرة التعاون بين الهيئة الخيرية وشركائها الميدانيين.

في موريتانيا، بدأت الهيئة الخيرية تطبيق هذا البرنامج منذ عام 2010م بالتعاون مع شركائها الميدانيين لمكافحة الفقر وتداعياته، وكان له أثر إيجابي كبير، إذ حقق نتائج مبهره للأسر المستفيدة، انعكست على حياتهم الاجتماعية، وأسهمت في تحسين مستوى معيشتهم، وتوفير فرص عمل لأبنائهم، وتهيئة سبل العيش الكريم الحر لهم، وحمايتهم من منظومة البنوك الربوية.

إنهم كانوا فقراء معوزين بالكاد يجدون قوت يومهم، كل الأمور تؤكد ذلك... مساكنهم وأغراضهم وسنناتهم وظروفهم البائسة بشكل عام، ومنهم من يسكن في أحياء من الصفيح تحيط



- تحسين حياة الفقراء والمحتاجين عبر توفير فرص التوظيف الذاتي في مشاريع صغيرة خدمية وإنتاجية وتجارية وصناعية
- خلق ثقافة الاعتماد على النفس وإثبات الذات ودمج الفقراء في المجتمع من أهداف البرنامج الإنمائي
- الأولوية للفئات المهمشة والفقيرة من النساء لتطوير قدراتهن المهنية والحرفية وانتشالهن من حالة القهر الاجتماعي

وحصلت كل أسرة مستفيدة على طن واحد من الأرز، فيما تم بيع بقية المحصول لتسديد القرض تمهيداً لتدويره، وتوزيع هامش الربح بالتساوي على الأسر المستفيدة من المشروع. وعلى مدار 5 مواسم، تم تمويل مشروع الأرز بدءاً من عام 2013م، وبلغ إجمالي الإنتاج 250 طناً لفائدة 30 أسرة، الأمر الذي يبيّن مدى الاستفادة التي عادت على تلك الأسر، وتحسين مستوى معيشتها وتحقيق آمالها في حياة كريمة.

الخيطة وبيع الملابس

الموريتانية عشة إبراهيم تقول عن تجربتها: غمرتنا سيول الأمطار التي عرفتها العاصمة نواكشوط السنة الماضية، وتم نقلنا من مكان سكننا في حي منكوب، إلى مكان أكثر أماناً في منطقة رملية، وكانت الأمطار والسيول قد جرفت أثاثنا المتواضع ولم تبق لنا شيئاً.

وواصلت قائلة: حاولنا بكل الوسائل بناء أعرشة من القش والطحلب لوقايتنا من وهج الشمس وبرد الشتاء القارس، إلا أن التحدي الكبير كان يكمن في إعالة أسرنا المكوّنة من عشرات الأفراد، وأمام هذه النكبة جلست وزميلاتي ندعو المولى عز وجل أن يخفف عنا ويفرّج الكرب ويرفع عنا البلاء وألا نضطر إلى

استجداء الناس وطلب الصدقة.

وفي تلك الأثناء، كان بعض الأقارب والمحسنين و جمعيات خيرية يقدمون لنا مساعدات قليلة، إلى أن لاح الأمل باتصالنا بجمعية «محسن بلا حدود» التي مؤلت لنا نشاطاً مدراً للدخل عبارة عن ورشة للخياطة وبيع الملابس، كان لها دور كبير في الوفاء بجزء غير قليل من حاجياتنا الأساسية، ومع الزمن زادت الفائدة، وتنامي أملنا في الخروج من دائرة العوز والفقير بفضل الله ثم جهود الهيئة الخيرية التي قبل لنا إنها تقف وراء هذا الدعم.

حياة كريمة بعد تشرد

جمعية «محسن بلا حدود» ذات خبرة طويلة في الحقل التنموي ومكافحة الفقر، أجرت دراسة ميدانية محكمة، ووضعت خطة استهدافية ذات معايير محددة، وذلك لضمان اختيار دقيق وشفاف للمحتاجين إلى الدعم عبر تدشين مشاريع إنتاجية وإنمائية، ومن



• الهيئة تتعاون مع شركاء ميدانيين من الجمعيات المحليّة لمتابعة تنفيذ البرنامج وتدوير القروض بعد سدادها

اركيز، وجرى توزيع القروض بمباني مكتب المنظمة بإشراف أمينتها العامة السيدة مريم بنت المجتبى.

وقد استفاد من هذه القروض أكثر من عشرين شخصاً غالبيتهم من النساء الفقيرات اللائي ينحدرن من أوساط هشّة وأكثر احتياجاً وفقراً في المجتمع.

ويأتي تنفيذ هذا المشروع في إطار الشراكة المتميزة بين الهيئة الخيرية والمنظمة، حيث يتم تقديم هذه القروض لمصلحة الفقراء بدون فوائد دعماً للتنمية المجتمعية والقاعدية التي هي أساس كل نهضة ونماء.

ومن شأن هذه القروض الصغيرة أن تسهم وتؤسس لتنمية مجتمعية حقيقية وفق معادلة اقتصادية بسيطة تأخذ الفرد في الحسبان وتضعه فوق كل اعتبار وتحوّله إلى مُساهم في التنمية وفاعلٍ فيها بكل نشاط وديناميكية.

السيدة «أم المؤمنين اعلي الراحل» إحدى المستفيدات من القرض، وهي لم تكمل تعليمها الأساسي نظراً لظاهرة التسرب المدرسي المنتشرة بقوة في الأرياف تقول: «أشكر الهيئة الخيرية على تمويل هذا المشروع الذي منحني الفرصة من جديد وأعطاني أملاً في المستقبل رغم دروبه التي كانت مظلمة أمامي.. اليوم سأبذل جهوداً مضاعفة من أجل نجاح مشروعي التجاري الذي أهدف من خلاله إلى تغيير واقعي وتحسين واقع أسرتي نحو الأفضل».

وبدوره أعرب (السيد أحمد ابيليل) عن فرحته الغامرة باستفادته من مشروع القروض قائلاً: أنا سعيد جداً لمنحي هذا القرض الصغير الذي لا يتطلّب منّي دفع أي فوائد، حيث بإمكانني تسديده عبر أقساط نسبية وفي فترة زمنية غير مُحجفة، وذلك ما سيساعدني لادخار الأرباح واستعادة رأس المال من خلال مشروع تجاري ستعود إليّ ملكيته التامة في وقت وجيز».

وفي ختام توزيع القروض، وجّهت أمينة منظمة الوعي كلمة توجيهية للدفعة المستفيدة من القرض، حيث طلبت منهم احترام الشروط التي وقّعوا عليها، والالتزام بتسديد الأقساط في الأجل



• نرصد قصص وحكايات وتجارب لأسر تحوّلت من التشرد والعوز إلى الاستقرار والعمل والإنتاج

أمثلتها ورشات خياطة، ومزارع أرز، وتجارة بسيطة، وورشات تنميق أواني، ومخابز... إلخ).

إحدى المستفيدات أرملة وأم لخمس أطفال لا معيل لهم غيرها، ولم يكن لديها من المصادر سوى فتات من المساعدات يوجد عليها بها بعض المحسنين أو جمعيات خيرية بشكل غير منتظم. وتضيف السيدة: زوجي توفي منذ فترة وترك لي خمسة أطفال وليس لنا دخل ثابت، وبالكاد نحصل على وجبة بسيطة واحدة لليوم الواحد، ولدي ولدان وبنات من أبنائي في سن المدرسة، ولكن لم يتمكنوا من مزاولة دراستهم بسبب فقرنا المدقع، وعدم التمكن من شراء أدواتهم المدرسية والصرف عليهم.

وتواصل قائلة: ليس هذا فقط، فلدي طفلان صغيران أحدهما مازال رضيعاً، وأعجز عن توفير الحليب اللازم لتغذيته، وظللت على هذه الوضعية الصعبة فترة طويلة من الزمن، وكان يجاورني 4 نسوة، حيث كنا نتقاسم الظروف نفسها، وكاد اليأس يتسلل إلى أنفسنا من هذه الحياة، لكن إيماننا بالمولى عز وجل كان قوياً، وثقتنا أنه لن يضيعنا كانت كبيرة، إلى أن جاءت الهيئة وسجلتنا ومنحت لنا قرصاً حسناً، فأنشأت أنا وجاراتي ورشة للخياطة، فتغيّرت ظروفنا ولله الحمد، وأصبحنا نعيش حياة كريمة، وصار أطفالنا ينتظمون في مدارسهم، فجزى الله خيراً أهل الخير الذين ساعدونا، وجعل كل ذلك في ميزان حسناتهم.

محبوبة امبارك همد تقول: رغم أنه كنا نملك الأرض والمياه متوفرة، إلا أنه كانت ظروفنا صعبة، حيث لم تكن لدينا الوسائل اللازمة للزراعة والإنتاج، حتى جاءنا أهل الخير من الكويتيين فساعدونا، جزاهم الله خيراً، وبفضل الله تضاعف إنتاجنا الزراعي فتغيّرت ظروفنا، وتخلصنا من براثن الفقر التي كانت تكبلنا.

شراكة مع منظمة الوعي

وفي الإطار نفسه، قدّمت الهيئة الخيرية بالتعاون مع منظمة الوعي الخيرية عدداً من القروض الصغيرة لفائدة سكان مقاطعة



كل شيء، ونظراً لعدم وجود مصدر دخل، أخذ يبحث عن عمل، وبالفعل بدأ يعمل حمّالاً بأحد الأسواق بدخل قيمته اثنين ونصف دولار، وهو مبلغ لا يكفي لشراء حليب الأطفال، ناهيك عن تأمين مستقبلهم ورعايتهم.

وبعد معاناة وديون، استأجر دراجة «توك توك» للعمل عليها مقابل 10 دولارات، وكان يذخر يومياً 3 دولارات، وهو ما حدا به لأن يتقدّم لبرنامج الهيئة للحصول على تمويل لامتلاك مثل هذه الدراجة، وبعد مرور ستة أشهر على تحقيق أمنيته تحسّن وضعه، وتمكّن من سداد ديونه وتوفير 7 دولارات يومياً، ويعيش مع عائلته حياة كريمة، شاكراً الله تعالى أن سخر له أهل الخير لمساعدته.

ومن دولة بوركينا فاسو تقول السيدة خديجة تبصويا: أسكن في واغادوغو، مركز مانغا.. متزوجة وأبلغ من العمر 34 عاماً، ولدي 6 من الأبناء في مراحل التعليم المختلفة، وزوجي لا يعمل، تركني منفردة مع أولادي، وعجزت عن إطعامهم وتسجيلهم في المدرسة، ولم يكن أمامي إلا السعي عليهم، وحينما ضاقت الدنيا في وجهي أرشدني البعض إلى طلب المساعدة من مكتب الهيئة الخيرية للاستقراض، ومنه حصلت على قرض حسن، وانخرطت في مشروع بيع الملابس، وقد وسّع الله في رزقي ورزق أولادي، بعد حالة شديدة من ضيق العيش، ولا يسعني إلا ان أتوجّه بالصلح والشكر والتقدير للهيئة الخيرية ومكتبها في بوركينا فاسو على تبنيتها لهذا المشروع الخيري الذي نهض بأسرتي وحمانا من الفقر والعوز.

وتعد المشاريع التجارية الممولة من البرنامج من الأنشطة التي تحقق ربحية مادية في فترة زمنية محددة تتراوح من 6 : 16 شهراً حسب حجم التمويل ونوع المشروع، وتتمثّل في تجارة الملابس ومحلات البقالة ومحلات بيع المواد الغذائية والمكتبات القرطاسية ومحلات بيع الاكسسوارات والعطورات ومستلزمات التجميل وبيع الأجهزة الكهربائية.

أما الأنشطة الخدمية فهي تقدّم خدمات للمجتمع المحيط والمحلي بهدف الحصول على ربحية مادية في فترة زمنية محددة تتراوح من 12 : 18 شهراً حسب حجم التمويل ونوع المشروع؛ وهي على سبيل المثال: صالونات الحلاقة، ودراجات التوك توك، والصيديات، والأدوات المكتبية، ومراكز خدمة إطارات السيارات، ومحلات الإلكترونيات وإصلاح الهواتف المحمولة... إلخ.



المُحددة.. والعمل بكل تفانٍ وجديّة من أجل إنجاح مشاريعهم الإنتاجية التي ستساعدهم على إقامة قطيعة مع الفقر والمعاناة . 109 مشاريع تنموية

في الصومال، نفّدت الهيئة الخيرية 109 مشاريع تنموية ضمن برنامجها الإنمائي بالتعاون مع مؤسسة زمزم، استفاد منها 698 شخصاً في إطار العمل على تخفيف حدة الفقر عن كاهل الشعب الصومالي، وتمكين المستفيدين من العيش الكريم، وإكسابهم مهارات إدارة مشاريعهم الصغيرة.

وهذا ما حدث مع السيدة مريم محمد حسن، وهي متزوجة ولديها ستة أطفال من سكان مدينة مقديشو حي «هلوا»، فزوجها كان يعمل حداداً، وكان يوفّر مصاريف البيت، ولكن قدر الله ان أصيب برصاصة غادرة، وأصبح غير قادر على العمل منذ سنة ونصف، ولم يكن لدى الأسرة الصغيرة أي مدخرات أو عائل غيره، فتحوّلت مريم من ربة بيت إلى معيل للأسرة، حيث قام الأقارب بجمع مبلغ مائتي دولار لتفتح مريم «بسطة» لبيع الخضراوات، وكان دخلها اليومي ثلاثة دولارات وهو مبلغ لا يكفي لسد احتياجاتها وأولادها وزوجها المريض.

وفي غضون ذلك، سعت مريم إلى تحويل «البسطة» إلى بقالة لعدم وجود بقالات قريبة بالحي الذي تسكنه، وكانت العقبة، من أين ستأتي بالتمويل؟ وحينها سمعت عن برنامج الهيئة الخيرية، وقدمت طلباً إلى شريكها مؤسسة زمزم للحصول على تمويل المشروع وبالفعل تم ذلك.

وبمرور الوقت بدأت أمنيّاتها تتحقق، حيث ازداد ربحها ثلاثة أضعاف مما كان سابقاً خلال الستة الأشهر الماضية، وبذلك تحوّلت تجربة مريم إلى حالة نجاح، إذ تمكنت بقرض قيمته 2000 دولار أن توفّر لأسرتها حياة كريمة، وأن تبدأ في سداده على دفعات.

ساكن آخر في إحدى المناطق البعيدة من مقديشو، يدعى محمد عبيد أبوبكر، أسرته مؤلّفة من سبعة أفراد، كان يعمل مزارعاً، إلى جانب رعاية قطع من الأغنام، ثم ضرب الجفاف البلاد، وتغيّر كل شيء في حياته، وأصبح لا يمتلك شيئاً، مما اضطره وعائلته إلى النزوح للعاصمة، حيث كان يتوقّع حياة أفضل من قريته المتضررة جراء الجفاف.

ولكن خاب أمه، فالحروب قد أنهكت اقتصاد بلاده وأتت على

يلحقهم الجوع والمرض وتلهب ظهورهم أشعة الشمس الحارقة

نازحو درعا.. من جحيم القصف إلى العراء



سيدة سورية تدعو الله أن يخفف عنهم : «مالنا غيرك يا الله»

الماضية، تواصلت حركة نزوح مئات الآلاف باتجاه الأردن والجزيرة، هرباً من العمليات العسكرية بعد توسيع نطاقها في وضع إنساني مأساوي وكارثي، ووسط تحذيرات أممية من خطورة تحول الجنوب السوري إلى غوطة شرقية أخرى أو حلب أخرى. ويتجه معظم النازحين إلى ريف درعا الشرقي الجنوبي بالقرب من الحدود السورية الأردنية والحدود مع الجزيرة المحتلة، لاعتقادهم أن هذه المناطق قد لا يستهدفها الطيران الحربي الروسي، وكونها مناطق أقل خطراً بشكل نسبي من المناطق الأخرى. وتشير التقارير إلى أن الوضع في المناطق التي تستقبل هذا الكم الهائل من النازحين مأساوي للغاية، إذ لا توجد مخيمات تستوعب هذا العدد الكبير من المهجرين. كما أن احتياجاتهم تفوق قدرة المنظمات التي تعمل في المنطقة وحتى قدرة سكان تلك المناطق على استيعاب هذا الكم الهائل من المهجرين، لافتاً إلى أن معظم المناطق التي نزح إليها المدنيون، تعيش حالة قلق في ظل استمرار العملية العسكرية. وفي ظل استمرار القصف بالبراميل المتفجرة والصواريخ والغارات دون رحمة أو هوادة؛ يعمل الدفاع المدني في درعا على إخلاء المدنيين من أماكن القصف إلى أماكن أكثر أماناً، بالإضافة إلى

هربوا من الموت قصفاً بغارات الطائرات وسط حالة من الفزع ليلحقهم الجوع والمرض والتشرد، وتلهب ظهورهم أشعة الشمس الحارقة وليواجهوا مصيراً مجهولاً في العراء على الحدود السورية الأردنية المغلقة والشريط الحدودي مع الجزيرة المحتلة، بعدما شهدوا أسوأ ما يمكن أن يتعرضوا له من مشاهد القصف والقتل والدمار والحصار.. هذا حال أهل درعا، بعد نزوحهم من بلداتهم التي تستهدفها قوات النظام السوري وروسيا بغية السيطرة عليها باتباع سياسة الأرض المحروقة.

وحسب وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الدولية لا يكاد الطيران الحربي والمروحي السوري والروسي يغادر سماء حوران ككل، مع تركيزه على كل من أحياء مدينة درعا (الحراك، وكحيل، والمسيفرة، والغارية الشرقية، والجزيرة، وصيدا، واطبع، ونوى، وطفس، وداعل، والصورة، والغارية الغربية، والكرك الشرقي، والطيبة، ورخم، وبصرى الشام، وعلماء). وفيما سقطت المئات من الأهالي بين شهيد وجريح خلال الفترة



عجوز يحاول عبثاً أن يستظل بقطعة من أثاث بيته!!



آلاف السوريين يفتشون الأرض ويلتحفون السماء !!

• حركة نزوح لمئات الآلاف باتجاه الحدود مع الأردن مع الجولان وسط وضع إنساني مأساوي وكارثي

من تدهور الوضع الإنساني للأطفال جراء التصعيد الذي يشهده الجنوب السوري، وأكدت في تقرير لها، أن ما لا يقل عن 20 ألف طفل اضطروا للنزوح من درعا مع عائلاتهم في غضون أيام، مشيرة إلى مقتل وإصابة كثيرين بسبب المعارك .

ولا تخفي السيدة سمية محمد (30 عاماً) خوفها على أطفالها الثلاثة بعد نزوحهم من بلدة رخم، إذ تعاني ابنتها من مرض «الربو»، ما يجعلها بحاجة لرعاية واهتمام مستمرين، مع صعوبة الحصول على حليب لطفلها الصغير الذي تجاوز عامه الأول. وتتسائل: «أين سنذهب؟ وماذا سنفعل؟ لا نعرف، همنا الوحيد حالياً هم أطفالنا الصغار الذين لا طاقة لهم على تحمل النزوح ومشاقه. الشمس تضرب خيمتنا في الظهيرة، وابنتي ترتفع حرارتها باستمرار، أما أخوها الأصغر فنجد معاناة كبيرة في الحصول على الحليب له، كما أنه يعاني من فقر في الدم بسبب نقص الحديد، وآخر علبة دواء شارفت على الانتهاء، أرجو من الله أن يحصل والده على واحدة، كي نستمر في علاجه ولا تتدهور حالته مرة أخرى».

وبدوره، يصف أمين عمار (42 عاماً)، المعاناة التي يمرون بها بعد خروجهم من البلدة باتجاه حدود الأردن بقوله: «نعاني من نقص المياه، والحصول عليها ليس بالأمر السهل، أذهب مع ابني الكبير على الدراجة النارية لأقرب بلدة لنحصل على المياه التي تكفيها. أشعر بمعاناته وتعبه، لكنه الوحيد الذي بإمكانه الذهاب معي، لأن أسعار الوقود مرتفعة جداً وهو يصير على مرافقتي ولا يمكنني منعه».

بعد غلق حدود الأردن، عجوز سوري ضمن آلاف الهاربين من القصف الوحشي على درعا باكياً؛ أين العالم؟ أين النخوة العربية؟ أين نخوة الدين والإسلام؟ هل تريدونا أن نخرج عن الملة؟ هل نذهب لإسرائيل كي تحميها؟ هل نلجأ لليهود لأن العربي والمسلم لا يريد حمايتنا؟!»

• استهداف متعمد للمناطق السكنية والأفران ومراكز الدفاع المدني والمراكز الصحية والمشافي وخروجها عن الخدمة

تجهيز بعض المدارس في ريف درعا الشرقي الجنوبي بالتنسيق مع الهيئات والمجالس المحلية هناك، فضلاً عن إسعاف المصابين ونقلهم إلى أقرب نقطة طبية في المنطقة.

ومن أكثر المخاطر والمصاعب التي يواجهها الدفاع المدني هي استهداف فرقته بشكل مباشر ومقصود من قبل الطيران الحربي والمدفعية، بالإضافة إلى كثافة القصف على المنطقة المستهدفة، الأمر الذي يزيد من صعوبة العمل، إذ تم استهداف مركز الدفاع المدني في بلدة المسيفرة بريف درعا الشرقي، حيث سُوي المركز بالأرض.

ولم تسلم المراكز الصحية والمشافي من الاستهداف ما أدى إلى خروج بعضها عن الخدمة ومنها مستشفى في بلدة الجيزة التي أصيب بأضرار بالغة، ومستشفى بلدة المسيفرة ومستشفى صيدا، ومستشفى بلدة بصرى الحرير، وسط مخاوف على حياة الطواقم الطبية والمرضى، وهو الأمر الذي يسبب إرباكاً بسبب خطورة الطريق وتأخر توصيل الحالات لتلقي العلاج، بالإضافة إلى الخطورة التي يتعرض لها العناصر أثناء نقل الحالات.

كما يستهدف القصف المستمر المناطق السكنية والمراكز الطبية والمخابز ومراكز الدفاع المدني.

وعلى الشريط الحدودي مع الجولان المحتل ينتشر المهجرون في السهول الزراعية تحت أشعة الشمس الحارقة بلا مأوى، وأن جلهم من النساء والأطفال.

وإلى ذلك تعالت نداءات إنسانية تطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإنسانية العمل على وقف هذه الهجمة البربرية، ومساعدة النازحين وتأمين المأوى والغذاء والدواء، ومناشدة الأردن فتح الحدود واستقبال الفارين من القصف الهجمي الذي يمارسه النظام ومليشياته بدعم من الطيران الروسي.

وأفاد عمال الإغاثة في درعا والمناطق المحيطة بأن الأماكن التي تتجه إليها العائلات النازحة تعاني نقصاً حاداً في الخبز والوقود، فضلاً عن اضطراب كثير من العائلات إلى النوم في العراء. ومن جانبها، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)،

• منظمة اليونيسيف تحذّر من تدهور الوضع الإنساني للأطفال إثر نزوح 20 ألف طفل من درعا مع عائلاتهم

• نداءات إنسانية تتعالى مطالبة الأمم المتحدة بوقف الهجمة البربرية ومساعدة النازحين وتأمين المأوى والغذاء والدواء



طفل سوري أعبته مشقة التشرد فنام في حضن جده!!

• تحذيرات أممية من خطورة تحوّل الجنوب السوري إلى غوطة شرقية أخرى أو حلب أخرى

وبعدها خرجنا من البلدة مع شروق الفجر، كانت المعلمة تقول لنا: إنّ طفولتنا صعبة وتعلمنا أغنية (أعطونا الطفولة)“.

وتتابع «راما»: «أساعد أمي في جمع الحطب لطهو الطعام، وهنا يوجد الكثير من الأشواك تجرح يدي كثيراً، لكنني أحب المساعدة. نجلس في الخيمة التي صنعها أبي، نشعر بالحر كثيراً فيرش أبي الماء علينا، ونفرح عندما يفعل ذلك“.

وتشير إلى أنها تتمنى أن تذهب إلى الأردن لتلعب مع ابنة عمته هناك، والتي تتحدث معها عبر الفيديو عندما يكون الإنترنت متاحاً، وأنها تريد أن تملك حقيبة مدرسية ملونة وأقلاماً كثيرة كابنة عمته.

وتظل الأحلام الطفولية مؤجلة، في ظل واقع مرير وأوضاع إنسانية تزداد سوءاً مع استمرار العملية العسكرية على مناطق الريف الشرقي في درعا، إذ تدفقت أعداد النازحين على الحدود السورية الأردنية وأقاموا في تلك المناطق بشكل عشوائي، في ظل غياب أي تدخل للمنظمات الدولية.

ومع استمرار تدفق النازحين، أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن الأردن لن يفتح حدوده مع سوريا. ويطالب الأردن بإقامة مخيمات للنازحين داخل الأراضي السورية بحماية روسية، إذ تقول الحكومة الأردنية: إنها تستضيف نحو 1.5 مليون لاجئ سوري ولا تستطيع استقبال المزيد.

وأبدت السلطات الأردنية استعدادها لفتح الحدود لتقديم المساعدة الطبية للنازحين في ظل دمار المراكز الطبية في درعا ونقص الإمدادات الطبية.

ومن المتوقع أن يطالب الجانب الأردني خلال اللقاء بفتح مخيمات للنازحين من درعا في الأراضي السورية برعاية الأمم المتحدة على أن تكون روسيا ضامنة لحماية تلك المخيمات.

وبث ناشطون مقاطع فيديو لنازحين سوريين عند الحدود السورية الأردنية يتظاهرون مع عائلاتهم لمناشدة الأردن فتح حدوده، ومطالبة الأمم المتحدة بالتدخل لإنقاذهم وتمكين النساء والأطفال على الأقل من عبور الحدود.

وأظهرت الصور الأطفال والنساء يفترشون الأرض في العراء قرب الحدود الأردنية المغلقة

ويتابع: «ابني الكبير هو الوحيد حالياً الذي يتحمل مسؤولية تفوق طاقته، لا أريد أن تدوم له هذه المعاناة، الطفولة التي مرّ بها ليست طبيعية، والآن النزوح أثر عليه بشكل كبير. أشعر بالحزن دائماً عليه وأتمنى أن ينال حياة أفضل من حياتي“.

وتعدّ الصدمات النفسية التي يتعرّض لها الأطفال نتيجة أصوات القذائف الأسوأ والأصعب من كل المشاق التي يتحملونها نتيجة النزوح، كما يقول المواطن سعيد العمار، مبيناً أن طفله خالد ابن التسعة صار يتبول بشكل لا إرادي نتيجة الخوف من قصف الطائرات، كما أن الرعب الذي يحدثه صوت القصف يتسبب له بحالات من الهلع يتمنى أن تزول مع انتقالهم لمكان آمن.

وبدورها، تقول الطفلة «راما» (11 عاماً): «القصف بالطائرات تواصل ليلاً ونهاراً، كنت خائفة جداً، الجميع كان يبكي، دعوت الله أن يحمينا كما علمتني أمي، وضممت أخي الصغير بشدة

حملة عاجلة لإغاثة نازحي درعا

أطلقت الهيئة الخيرية على موقعها الإلكتروني www.iico.org/Deraa وفي مقرها الرئيس وفروعها بالمحافظات حملة عاجلة لإغاثة النازحين من أهل درعا على الحدود السورية تحت شعار "إغاثة درعا واجب شرعي وإنساني".

وحشدت الهيئة إداراتها المعنية "الإعلام وتنمية الموارد والمشاريع" وفرقها التطوعية للتكاتف لإنجاح هذه الحملة، والعمل على تلبية احتياجات النازحين الذين يعيشون أوضاعاً قاسية ومؤلمة بعد أن هجروا من بيوتهم، وأصبحوا في العراء بلا مأوى أو غذاء تحت حر الشمس القاتل.

وحددت الهيئة قيمة سهم الإغاثة بـ 25 ديناراً لدعم مشروع توفير الغذاء والماء للمكويين، داعية المحسنين الكرام إلى سرعة الاستجابة الإنسانية ودعم الحملة تلبية لصرخات الأطفال والنساء ونداءات المرضى والعجائز الذين فروا من جحيم القصف ليصطدموا بالحدود المغلقة وسط معاناة بالغة الحدة والوطأة.

مغرّدون يتعاطفون: حالتها تلخص مأساة آلاف السوريين

مايا مرعي... طفلة سورية بُترت قدمها فصنعت أطرافاً من الأواني



مايا مرعي تواجه الحياة بأطراف من الأواني!

تعاطف نشطاء ومغرّدون مع طفلة سورية تدعى مايا اضطرت لانتعال علب معدنية فارغة حتى تتمكن من المشي دون أن تتأذى.

وقد أظهرت صور ومقاطع فيديو مؤثرة - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي - طفلة صغيرة تقوم بتركيب علب معدنية لتستعويض بها عن قدميها المبتورتين.

تداول ناشطون تسجيلاً مصوراً يظهر الطفلة السورية مايا مرعي مبتورة الرجلين، وتبلغ من العمر ثمانية أعوام، وتعيش بمخيم للنازحين بريف إدلب الغربي، اضطرت لاستخدام علب صفيح فارغة وأوانٍ مخصصة للمعلبات بديلاً عن الأطراف الاصطناعية بعد حشوها بالقطن، كي تستطيع قضاء حاجياتها من دون مساعدة.

وتتشارك مايا معاناة والدها الذي ولد دون أطراف سفلية، ما دفع ناشطين سوريين لاستخدام وسم يحمل اسم الفتاة #مايا_محمد_المرعي للحديث عن معاناتها وتبسيط الضوء على آلام الآلاف من الأطفال السوريين الذين واجهوا نفس المصير بفقدان أطرافهم.

وتفاعل نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مع قصة مايا، فأطلقوا هاشتاج يحمل اسمها #مايا_محمد_المرعي ودعوا من خلاله إلى جمع تبرعات لمساعدة الفتاة في تأمين كلفة تركيب أطراف صناعية طبية.

وكتب زيد بتغريدة له على تويتر قائلاً: الطفلة #مايا_محمد_المرعي مبتورة القدمين تبلغ من العمر 8 سنوات نازحة تستخدم الأواني الفارغة في المشي والتنقل.

ولفتت أسماء العزازي بمنشور لها على فيسبوك إلى أن حال مايا حال الكثيرين من أطفال سورية، «#مايا_محمد_المرعي طفلة سورية من مخيمات إدلب تضطر لاستخدام الأواني الفارغة لكي تستطيع المشي دون أن يتأذى باطن ما تبقى من ساقها، شأنها شأن العديد من أطفال سوريا مبتوري الأقدام الذين يحتاجون إلى أطراف اصطناعية».

أما يعقوب فقال: «لا يعرفون الرحمة أو الإنسانية من بتروا أطرافك يا مايا.. نحبي فيك الأمل الذي تغلب عليهم فما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل».

#سوريا بعد أن فقد الأمل بالوعود الطفلة #مايا_محمد_مرعي تصنع ساقين لنفسها من علب بلاستيكية ومعدنية كي تقضي حوائجها دون مساعدة.

رسالة بعث بها Ahmad: الطفلة مايا محمد المرعي، مبتورة

• لم تجد سوى استخدام الأواني الفارغة لتطأ الأرض دون أن تتأذى في ظل غياب من يقدم لها أطرافاً صناعية

القدمين، تبلغ من العمر 8 سنوات، نازحة من ريف حلب الجنوبي إلى أحد المخيمات في ريف إدلب الشمالي، تستخدم الأواني الفارغة في المشي والتنقل.

وأعرب المغرّدون عن حزنهم وتأثرهم لحال الصغيرة، لافتين إلى أن وضعها لخص مأساة آلاف السوريين الذين دمرتهم الحرب. وأعاب المغرّدون على المنظمات الإنسانية الدولية، تجاهلها معاناة اللاجئين السوريين وفق قولهم.

وقد ذكر أحمد الأحمد الصحفي الذي التقط الصور، لـ بي بي سي ترند «أن الفتاة ولدت بتشوه في قدميها ما اضطرت إلى بترهما. وأضاف الصحفي أن حالة الصغيرة ازدادت سوءاً في ظل تدهور الأوضاع في سوريا وغياب الرعاية الصحية الكافية.

وغرّدت أم أنس متسائلة: «كم في سوريا من ضحايا الحرب وضحايا الخذلان من الأطفال؟ مايا محمد المرعي، طفلة سورية بترت قدمها، تعيش في مخيمات الشمال... ولم تجد سوى استخدام الأواني الفارغة لتستطيع أن تطأ الأرض دون أن تتأذى، في ظل غياب من يقدم لها أطرافاً صناعية».

وكتبت مرال الراوي في منشور على فيسبوك: «بترت قدمها فانتعلت الأواني، مايا مرعي طفلة جسدت معاناة الأطفال السوريين الذين تحطمت طفولتهم جراء الحرب والدمار وفضحت ازدواجية الأمم المتحدة التي تغفل عن مآسي أطفال الشرق الأوسط...».

دعوا أهل الخير إلى تأمين احتياجاتهم اليومية العاجلة

علماء الأمة: إغاثة مهجري درعا واجب شرعي وإنساني وأخلاقي



آلاف النازحين والمصير المجهول!!

أنواع الأسلحة دون تمييز بين المدنيين وغيرهم، وهو الأمر الذي أدى إلى تجاوز عدد قتلى المدنيين وجرحاهم المئات، كما تسبب في تشريد وتهجير قسري لأكثر من 150 ألف شخص. وأوضح الاتحاد أن الحرب في سوريا قد أكلت الأخضر واليابس، ودمرت مقدرات الشعب السوري، مطالباً الأمم المتحدة والدول الإسلامية والعربية بإيقاف هذه الحرب المدمرة وإيجاد حل عملي مخلص يحقق للشعب السوري كرامته، وحقوقه المشروعة من خلال برنامج عملي يضمنه الجميع، فقد تخلت أكثر الدول عن هذه المأساة، وتركت الشعب السوري لمصيره دون نصير إلا من رحم ربي.

وأمام هذه الموجات من النزوح والهجرة القسرية التي تجاوز عدد ضحاياها 150 ألف شخص، ناشد الاتحاد جميع المنظمات الإنسانية والخيرية للقيام بواجبها نحوهم والتعاون مع الأردن لتوفير الملاذ الآمن والعيش الكريم حتى يعودوا إلى بلادهم مكرمين معززين.

وطالب الاتحاد الدول الضامنة للهدنة باحترام التزاماتها، وعدم استغلال الظروف لمزيد من القتل والغطرسة، فالظلم مهما طال زائل (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (سورة الشعراء: 227).

مجازر مروعة

وبدورها أصدرت هيئة علماء فلسطين في الخارج بياناً صحافياً

نددت هيئات علمانية بما وصفته بجرائم الحرب ضد الإنسانية التي تُرتكب بحق الشعب السوري في محافظة درعا، وناشدت هيئة علماء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وهيئة علماء فلسطين في بيانات صحافية المنظمات الإنسانية والخيرية بالقيام بواجبها نحو المهجرين وضحايا الحرب، ومساعدة الأردن في تحمّل أعبائهم.

وأعرب الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ الدكتور علي القره داغي عن أسفه تجاه ما يحدث في درعا وعن تخاذل المجتمع الدولي عن القضية السورية.

وأضاف: إن الاتحاد يتابع ما يحدث في سوريا بصورة عامة، وما يحدث في درعا وما حولها من جنوب سوريا بصورة خاصة، من شن هجمات وحشية من النظام ومن يعاونه من الدول والميليشيات، وما ترتب عليها من قتل للمدنيين والأطفال والنساء، ومن تدمير للمباني ومن جرائم خطيرة يندى لها جبين هؤلاء المشاركين فيها، ونتج عن ذلك تشريد، وتهجير قسري لعشرات الآلاف من المدنيين مما تسبب في أزمة إنسانية كبيرة أخرى تترتب عليها مصائب مؤلمة لكل من له قلب أو إحساس.

وتندد الاتحاد بشدة بالهجمات الوحشية ضد درعا وما حولها، في ضوء ما تظهره الصور والتقارير من جرائم خطيرة جداً تصل إلى حد جرائم الحرب ضد الإنسانية، مشيراً إلى خطورة استخدام جميع



لاجئو العالم 68.5 مليون شخص!

ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين والنازحين في العالم قفز إلى 68.5 مليون شخص العام الماضي، مسجلاً بذلك ارتفاعاً جديداً للعام الخامس على التوالي، وارتفع العدد بنسبة 4.6% في عام 2017 مقارنة بالعام السابق له.

وقال فيليبو جراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: «إن الفكرة السائدة في العديد من البلدان هي أن أزمة اللاجئين هي أزمة العالم الغني، لكنها ليست كذلك».

وأضاف جراندي خلال مؤتمر صحفي في جنيف مؤخراً قبل إصدار تقرير «اتجاهات عالمية» السنوي للمفوضية، أن ما يقدر بـ 85% من اللاجئين حول العالم البالغ عددهم 68.5 مليون شخص قد لجأوا إلى بلدان فقيرة أو متوسطة الدخل».

وبحسب بيانات المفوضية، فإن الدول الرئيسة المستضيفة للاجئين في عام 2017 كانت تركيا وباكستان وأوغندا ولبنان وإيران ثم ألمانيا.

وأظهرت البيانات أن ما يقرب من 70% من اللاجئين في العالم فروا من خمسة بلدان فقط هي: سوريا وأفغانستان وجنوب السودان وميانمار والصومال.

وقال جراندي: إن هذا يعني أن تدفق اللاجئين يمكن أن يتباطأ إلى حد كبير إذا تم إيجاد حل لبعض الحروب والأزمات في هذه البلدان. وأضاف: «لكننا لم نر أي تقدم جوهري في صنع السلام أو بناء السلام في أي من هذه الدول».

وصرح المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو جراندي: «نحن عند لحظة حاسمة، حيث يتطلب الرد المؤاتي لحركات النزوح القسري في مختلف أنحاء العالم مقاربة جديدة وأكثر شمولية حتى لا تظل الدول والمجتمعات وحدها في مواجهة أوضاع كهذه».

وتابع: إن «اللاجئين الذين فروا من بلادهم هرباً من النزاعات والقمع يشكلون 25.4 مليون شخص من أصل 68.5 مليون نازح، أي بزيادة 2.9 مليون بالمقارنة مع 2016م، وأيضاً فيما يشكل أكبر زيادة في عام واحد مسجلة لدى المفوضية».

في موازاة ذلك، ازداد عدد طالبي اللجوء الذين لا يزالون ينتظرون الحصول على وضع لاجئ في أواخر 2017 بنحو 300 ألف شخص ليلعب 3.1 ملايين. أما النازحون، فعددهم 40 مليون شخص، أي بتراجع طفيف عن 40.3 مليون شخص سجلوا في 2016.

وفيما يتعلق باللاجئين، فإن خمسهم تقريباً من الفلسطينيين. أما الباقون، فغالبيتهم من خمس دول فقط هي: سوريا وأفغانستان وجنوب السودان وميانمار والصومال.

• المجازر المرّوعة بحق أهل حوران وتهجير أهلها وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء

• ما يجري من إبادة جماعية وحرب إجرامية وتهجير ممنهج بحق أهلنا وأشقائنا جنوب سورية

حول ما أسمته بالحرب الإجرامية التي تتعرض لها محافظة درعا وأرض حوران المباركة، قالت فيه: «بالغ الغضب والألم ما يجري من إبادة جماعية وحرب إجرامية وتهجير ممنهج بحق أهلنا وأشقائنا جنوب سوريا في محافظة درعا وأرض حوران المباركة؛ بفعل الطيران الروسي وجنود النظام السوري والإيراني والقصف بالصواريخ الذي خلف مئات الشهداء وآلاف الجرحى وتدميراً لمدن كاملة على رؤوس أهلها وعشرات آلاف المهجرين في العراء على الشريط الفاصل مع الأردن أو السلك الفاصل مع أرضنا في الجولان المحتل، مستنكرةً ببالغ الغضب هذه الجريمة والمجزرة المرّوعة المستمرة والصمت عليها وخذلان أهلنا في درعا».

وأضاف البيان: إن ارتكاب المجازر المرّوعة بحق أهلنا في أرض حوران وتهجير أهلها، وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء، وإن البشرية كلها اليوم تتسربل بالعار أمام إنسانيتها الانتقائية وشعاراتها المنادية بحق الإنسان في الحياة والعيش الكريم، والأمة الإسلامية اليوم أمام واجب حقيقي يفرضه الدم المسفوح والأرواح البريئة وأعراضنا المنشّرة في العراء التي تناشد المسلمين جميعاً نصرتها وحمايتها.

ونطالب الأمة الإسلامية بمكوناتها كافة بالتحرك العاجل لوقف هذه المجزرة المرّوعة، كما نطالب مؤسسات المجتمع المدني بإغاثة أهلنا المهجرين وتأمين احتياجاتهم العاجلة، وهذا واجب على كلّ قادر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب نصرته» رواه أبو داود.

ودعا البيان حكومة الأردن إلى فتح الحدود أمام عشرات الآلاف من المهجرين المنتشرين في العراء على الحدود، مؤكداً بأن إغاثة هؤلاء المهجرين واجب شرعي وإنساني وأخلاقي، ومتوجهاً ببالغ التحية إلى أبناء الشعب الأردني النشامى الذين أطلقوا حملة إعلامية لمطالبته بفتح الحدود أمام إخوانهم المهجرين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمناً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواه مسلم.

دعا المؤسسات الخيرية إلى إعطاء الملف الحقوقي اهتماماً خاصاً

د. الحساني: التعليم والسكن والصحة والتأهيل من أولويات اللاجئين السوري



د. محمد الحساني

إحصائيات مفوضية الأمم المتحدة - موزعين في بلدان متعددة أهمها تركيا ولبنان والأردن وكذا أوروبا ودول شمال إفريقيا.

والمتابع لواقع ميدان العمل الفعلي التواصل يدرك جيداً حجم الكارثة الإنسانية ومآلاتها المستقبلية

فهناك الآلاف من الجرحى، قسم كبير منهم سيمضي بقية عمره معاقاً جراء بتر ساق أو يد أو غيره، أو يعاني مرضاً نفسياً جراء ما شاهد أو يشاهد.

أما ما يتعلّق بسؤال الأولويات بالنسبة للاجئ السوري فإن هاجس تعليم الأبناء في تقديري هو أحد التحديات الكبيرة التي تناضل العوائل السورية النازحة للتغلّب عليه، هذا واحد من أهم الأولويات التي تؤرق اللاجئ السوري.

والخطر أن الآلاف من الطلبة السوريين يعيشون ظروفاً نفسية سيئة، خاصة الذين ليس لديهم القدرة على سداد أقساط المدارس أو الذين تم طردهم من المدارس في نصف السنة الدراسية، معبرين عن أملهم أن تقوم الجمعيات الإنسانية بتقديم الدعم لهم والتكفل بتدريسهم وعدم حرمانهم من حقهم الأساسي لتأمين مستقبلهم.

وهنا لا بد أن أوجّه الشكر للجمعيات التي أنشأها نازحون سوريون وبعض الجمعيات العربية والتركية التي بذلت جهوداً كبيرة في هذا الباب - ولا زالت - لوعيها وإدراكها بأهمية هذه الأولوية، خاصة إذا علمنا أن هناك 2.7 مليون طفل سوري غير ملتحقين بالمدارس أو لا يتلقون التعليم بشكل مناسب حسب اليونيسيف. هذا الملف كما أسلفت سابقاً هو من أولى أولويات اللاجئين السوري، وليكن هذا واضحاً بالنسبة للجمعيات الإغاثية والخيرية التي تتعاطى مع الملف السوري، ولذلك فإني أدعو الجميع من هذا المنبر جمعيات ومنظمات مدنية أن تركز على هذا الأمر وفق رؤية إستراتيجية في عملها.

وإذا علمنا أن إجمالي عدد اللاجئين قد بلغ 5008473 منهم 488531 يعيشون في خيام لا تتوافر فيها أدنى مقومات الحياة

د. محمد الحساني أستاذ الدراسات الإسلامية وخبير الاستشارات والتدريب في المغرب، له نشاط يتجاوز قاعات البحث والدراسة، عمل في ميادين تعليمية وحقوقية إنسانية شتى، وخاصة في مجال تدريب الطلبة والمعلمين السوريين وتأهيلهم وتنمية قدراتهم.

حصل على درجات علمية رفيعة في الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن والسنة، وعمل عضواً ومستشاراً في العديد من المؤسسات العلمية والثقافية المهتمة بأوضاع اللاجئين السوريين ومنها مركز (مداد) للاستشارات والخدمات الطلابية الذي يعنى بتنمية قدرات الطلبة والمعلمين السوريين.

ولأن قضايا التعليم هي شغله الشاغل، فهو يرى أن التعليم من أهم متطلبات الطفل السوري، وأن وضعيته الإنسانية الصعبة لا تثنيه عن التطلع إلى أن ينال نصيبه من التعليم، وهذا حق له بموجب كل الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية.

د. الحساني حل ضيفاً في هذا الحوار مع «العالمية» مشدداً على ضرورة أن تعمل المنظمات الإنسانية على إيجاد أو صناعة أو إرسال بعثات تعليمية خاصة إلى مخيمات النازحين السوريين تكون مهمتها متابعة تعليم الأطفال السوريين.

ودعا المنظمات الإنسانية إلى إعطاء الجانب الحقوقي اهتماماً خاصاً في مواجهة ما يتعرّض له اللاجئ من انتهاكات، وتطرق في الحوار إلى عدد من القضايا ذات الصلة بأوضاع اللاجئين السوريين وأولوياتهم.

الأسوأ إنسانياً

من واقع خبرتك في الميدان الإنساني.. ما أهم أولويات اللاجئ السوري في هذه المرحلة؟

الملف الإنساني السوري من الملفات التي ينبغي أن تظل محل اهتمام الجمعيات الخيرية نظراً لطبيعته المتعددة الأبعاد، فهو بالإضافة إلى تشابك طبيعته على مستوى إيجاد الحل حتى تخرج سوريا الجريحة من وضعها الراهن، فإن الملف الإنساني السوري كذلك يعكس طبيعة المأساة وحجمها بالنسبة للمواطن السوري المبعد عن أرضه.

نحن بصدد ملف وصفه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بأنه الأسوأ إنسانياً بل الأكثر خطورة نظراً لطبيعة تداعياته على المنطقة وباقي دول العالم.

نحن أمام رقم هائل يتجاوز 5 ملايين لاجئ سوري - وفق

• سكان المخيمات لا يعرفون معنى
العيش الكريم في ظل البرد القارس
شتاءً والحر القاتل صيفاً

• التعاطف الوجداني مع قضية اللاجئين
السوريين غير كاف والأمر يتطلب عملاً
تنسيقياً جماعياً لهيئات العمل الخيري

حيث تنعدم الكثير من شروط التعليم الطبيعية. من المناهج التي نعتمدها معهم كذلك الإنصات، وهذا أسلوب لا يعلمه الكثيرون ممن يعملون في مجال العمل الإنساني أو مجال التنمية البشرية أو التدريب.

الإنصات يجعل هذا الطالب ورجل التعليم يشعرون بأنك معهم، وأنت مهتم بقضيتهم، وأنت تشاطرهما عملياً أهمهما وآمالهما. طبعاً هناك مجالات أخرى يتم الاشتغال بها مع هذه الفئة النوعية من النازحين السوريين أو القاطنين في المناطق المحررة، ومنها التوجيه الدراسي بالنسبة للطلبة وربط هؤلاء الطلبة قدر المستطاع بهيئات الدعم الدراسي لتقديم الخبرة اللازمة لهم فيما يحتاجونه.

أما رجال التعليم فيتم الاشتغال معهم على تقديم دورات منظمة لهم حسب المتاح، تعتمد على تنمية مهاراتهم العملية، بالإضافة إلى تنظيم ورشات عمل يكون موضوعها معالجة وضعيات تعليمية متعددة.

إنني حقاً أقف وقفة إكبار لرجل التعليم السوري في المناطق المحررة التي يشتغل فيها في ظروف استثنائية بما تحمل هذه الكلمة من معنى، حرصاً منه على تعليم الناشئة والتلاميذ والطلبة تحت صافرات إنذار القصف، في مؤسسات بنيتها التحتية وكذا المرافق والأدوات الأساسية للعملية التعليمية تكاد تكون منعدمة، ذاك أمر يستدعي أن نثمن هذا الجهد بتقديم كل الدعم المادي والمعنوي اللازم له.

البعد النفسي

من واقع دراساتكم النفسية وعملكم الميداني.. كيف يمكن التعامل مع هذا الملف؟

كما أسلفت سابقاً استحضار البعد النفسي في التعامل مع اللاجئين السوري مسألة لها أسبقية أيضاً على جدول الأعمال، وربما تشكل العمود الفقري لكل الخطوات الأخرى.

ولذلك، فإن إغفال هذا الجانب هو في حقيقة الأمر يسبب للاجئ جرحاً مضاعفاً واللاجئ السوري لا يحتاج إلى شفقة ولا يجب ذلك، بل يحتاج إلى عناية واحتضان غير مخل بإنسانيته، ويحتاج إلى التعامل معه من باب أداء الواجب نحوه، لا الإحسان إليه، ولذلك ينبغي استحضار كل هذه المضامين أثناء التعامل معه وإعطاء هذا البعد أولوية خاصة.

• 2.7 مليون طفل سوري غير ملتحقين
بالمدارس أو لا يتلقون التعليم حسب
اليونيسيف!

• اعتبار أن الجانب الحقوقي جزء لا يدخل
في حيز اهتمامات المنظمات الإنسانية
يحتاج إلى مراجعة

• المعلم السوري يعمل تحت القصف!
والطلبة السوريون يتعلمون على وقع
صافرات الإنذار!

الإنسانية - وفق بيانات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والحكومة التركية - فإن السكن اللائق والحصول على الرعاية الصحية تنصذر أيضاً هموم اللاجئين السوري وأولوياته.

إنهم لا يعرفون معنى للعيش الكريم في الخيام خاصة في ظل البرد القارس وتساقط الثلوج شتاءً، والحر القاتل صيفاً، قساوة ما بعدها قساوة خاصة بالنسبة للأطفال والنساء، وهنا لا بأس أن أشير إلى مسألة غاية في الأهمية خاصة ونحن في الألفية الثالثة وهو أن العالم بحاجة لمراجعة آليات الحماية المعمول بها التي اعتمدت على اتفاقية عام 1933 بخصوص اللاجئين، واتفاقية عام 1951م وملحقها بروتوكول عام 1967 وكذا اتفاقية دبلن لعام 2003م.

ومن ثم أدعو الجمعيات الخيرية إلى النظر في هذه الاتفاقيات وتقديم المقترحات البديلة خاصة فيما يتعلق بآليات حماية حقوق اللاجئين.

كما لا أنسى أن أضيف أمراً مهماً ونحن نتحدث عن الأولويات التي تشغل اللاجئين السوري، وهو أن يتم الاشتغال على ملفه بعيداً عن التجاذبات السياسية التي تلف هذا الملف، فالكثير ممن تواصلنا معهم من اللاجئين يعتبرون أن هذا الأمر سبب لهم الكثير من الإشكالات التي انعكست على ظروفهم.

تنمية المهارات

عملتم على تنمية قدرات الطلبة والمعلمين السوريين.. ماذا عن منهجيتكم المتبعة في هذا الإطار؟ وكيف يمكن أن تسهم في إزالة الآثار النفسية والاجتماعية للحرب؟

لعل أهم الأساليب التي أحرص على استعمالها أولاً منهجية التحفيز حيث يحتاج الطالب السوري وكذا رجل التعليم ونساء التعليم كذلك إلى دعم نفسي كبير، لا بد أن تشعره بقيمة الجهد الذي يبذله وأن تشعره بمحوريته في بناء المستقبل رغم كل الظروف المحيطة به، وهنا أتحدث بالخصوص عن الطالب السوري ورجل التعليم السوري بالداخل السوري وبالأخص بالمناطق المحررة،

• اللجوء السوري لا يحتاج إلى شفقة ولا يحب ذلك بل احتضان غير مخل بإنسانيته

إن ما قدمته من أرقام ومن توصيف ميداني لحالة اللاجئين السوري تظهر لنا أننا بصدد ملف متعدد الأبعاد، وتعدد هذه الأبعاد يقتضي العمل على توفير المساعدة المادية، إضافة إلى الرعاية الصحية والتعليم وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية، وتطوير البرامج الخاصة بمساعدة بعض الفئات وعلى رأسهم رجال التعليم والتلاميذ والطلبة، وكذلك النساء والأطفال وكبار السن وذوو الاحتياجات الخاصة.

كثيرة هي الملفات التي ينبغي على الجمعيات الخيرية العربية والإسلامية أن تشتغل عليها فيما يتعلق بالملف السوري، فعليها أن تعرف أن ما يقارب نصف المرافق التعليمية والصحية قد دُمّرت بسبب الحرب، وأن متوسط ما فقده سوق العمل السورية من وظائف في أول 5 سنوات من الصراع، كان 538 ألف وظيفة. وبناء على هذا، فإن الشباب السوري يعيش في نسبة بطالة عالية جداً وصلت إلى 78 في المائة.

ولاشك أنه لا يكفي التعاطف الوجداني مع قضية اللاجئين السوريين، فالأمر يتطلب عملاً جماعياً لهيئات العمل الخيري، وأتمنى أن تشكل شبكة جمعيات خيرية في إطار موحد يكون هدفه الأساسي الملف السوري؛ لأنه في نظري ملف بهذا الحجم لا يمكن أن تتصدى له جمعية بمفردها، وكذلك لا ينبغي أن يترك لتشتت الجهود رغم أهميتها.

الحقوقي والغوثي

سيرتكم الذاتية حافلة بالخبرات وخاصة على الصعيد الحقوقي.. في ضوء ذلك، كيف تنظر إلى الأوضاع الإنسانية للنازحين واللاجئين السوريين؟

الجانب الحقوقي واحد من أهم الإشكالات الكبرى التي تتطلب المزيد من الجهود، فكما أسلفت في بداية الحديث أن ملف النازح السوري تتداخل فيه الكثير من التجاذبات السياسية، وهذا يزيد الملف الحقوقي سوءاً أكثر مما هو عليه.

قلت وأزيد تأكيداً أن هذه المسألة مازالت بحاجة إلى كثير جهد من المنظمات الإنسانية، ولعل الهيئات الخيرية الكويتية ومنها هيئتك المباركة يمكن لها أن تلعب دوراً كبيراً في هذا الجانب.

لا بد من العمل على حل الكثير من الملفات المتعلقة بهذا الجانب، مثل: السكن اللائق، والتعليم، والعمل، والاقامة، كل هذه الحقوق معلقة في جزء كبير من الدول التي نرح إليها السوريون مع العلم إنها حقوق إنسانية طبيعية ينبغي أن يتمتع بها كل إنسان.

وقد أشرت سابقاً إلى ضرورة مراجعة جملة من البروتوكولات المتعلقة بقضايا اللاجئين؛ لأن الكثير من الدول تتعامل معها بانتقائية أو تتنصل منها نظراً لوجود الكثير من النقائص في تلك البروتوكولات.

إن الفصل بين الاهتمام بالجانب الحقوقي والجانب الغوثي المتعارف عليه لدى الجمعيات الخيرية والذي يتمثل في المساعدات الغذائية وبعض المساعدات الطبية وغيرها، مع اعتبار أن هذا

• هناك حاجة ماسة إلى مراجعة آليات حماية حقوق اللاجئين وعلى الجمعيات الخيرية تحمّل مسؤوليتها إزاء تلك الاتفاقيات

الجانب الحقوقي جزء لا يدخل في حيز اهتماماتها هو تصور يحتاج إلى مراجعة، والحقيقة أن هذا الأمر يتطلب عملاً تنسيقياً في الميدان، ويمكن إجمالاً أن نلخص الوضع الإنساني السوري من خلال العناوين التالية: استهداف المدنيين والهجمات العشوائية، واستعمال الأسلحة الحارقة والذخائر العنقودية والأسلحة الكيميائية، والقيود غير القانونية على المساعدات الإنسانية، والاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري والتعذيب والوفيات في الحجز، أزمة النزوح، هذه الانتهاكات تظهر مدى محورية الفعل الحقوقي لأنه يشكل جزءاً كبيراً من معاناة اللاجئ السوري، بل هو الأسس المركزي لمشاكله.

دور إنساني رائد للكويت

بوصفكم أحد الأكاديميين العرب البارزين؟ كيف تتابع الدعم الذي تقدّمه المنظمات الإنسانية وخاصة الكويتية للاجئين السوريين؟ لا يمكن بحال من الأحوال إلا أن نثمن ما تقوم به المنظمات الإنسانية العربية للاجئين السوريين خاصة، وأنها تتحرك في ملف تتداخل فيه الكثير من الإشكالات.

لكن الذي أحب أن ألفت نظر المنظمات الإنسانية إليه، هو أن تشتغل وفق تحديد الأولويات الكبرى التي ينبغي العمل عليها ليكون دورها رائداً في هذا الملف لا مجرد دور تكميلي. وكما قلت لا يسعنا إلا أن نثمن عملها لأنني من واقع تواصلتي مع الكثير منها أدرك حجم ما تقدّمه رغم العديد من الصعوبات.

أما إن تحدثنا عن دور المنظمات الإنسانية الكويتية فهي لا شك متفردة في اشتغالها في الملف الإنساني السوري، وخاصة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي لم تدخر وسعاً في تنظيم أربعة مؤتمرات للمنظمات غير الحكومية المانحة للشعب السوري، وإنشاء العديد من القرى للاجئين في الأردن وتركيا ودعم نظرائهم في لبنان بالبرامج الإغاثية المختلفة.

احتضان النوابع

بعيداً عن قيد السؤال.. هل من إضافة؟

أجدد لكم الشكر وأريد أن أرسخ لدى القارئ أن الاهتمام بالقطاع التعليمي والشأن التعليمي بالنسبة للملف الإنساني السوري ينبغي أن يكون أولوية الأولويات، والعمل بشكل خاص على احتضان النوابع، وهي فئة من الأطفال والتلاميذ والطلبة النابغين في مجالات مختلفة، فبالإضافة إلى العمل على تأهيل كوادر داخل المنظمات الخيرية، تكون مهمتها الأساسية الإشراف على مدارس يتم إنشاؤها في مخيمات اللاجئين السوريين، ليس فقط في تركيا، بل في كل باقي دول النزوح العربية، وكذلك إعطاء الجانب الحقوقي ما يستحق من اهتمام.

تجربة المشاريع الصغيرة في دول شرق آسيا

تجربة الصين مع المشاريع الصغيرة والمتوسطة تجربة غنية وثريّة بالدروس، يمكن الاستفادة منها كثيراً، خاصة فيما يتعلق بالجانب التنظيمي وجانب الدعم الحكومي، سواء من خلال ضبط السياسات الخاصة بهذه المشاريع بما في ذلك السياسات الضريبية وكفاءة الإدارة أو ما يتعلق بالسياسات التوجيهية التي تقدّمها مراكز البحث الحكومية لأصحاب هذه المشاريع.

تجربة هونغ كونغ

هونغ كونغ أحد المراكز المالية العالمية، تتميز باقتصادها المفتوح، حققت هونغ كونغ نجاحات مالية كبيرة خلال السنوات الأخيرة، وكان للمشاريع الصغيرة والمتوسطة دور ريادي في تحقيق هذا النجاح.

ركّزت السلطات على تأسيس إطار قانوني وتنظيمي قوي لعمل هذه المشروعات وخلقت الظروف الملائمة لنموها وتوسعها، كما منحت أصحاب هذه المشاريع الأمل في تحويل مشاريعهم من أفكار على الورق إلى مؤسسات واقعية تسهم في عملية التنمية من خلال امتصاص البطالة وتحقيق عوائد مالية على الاقتصاد.

ونتيجة لموقعها الجغرافي المتميز تختلف هونغ كونغ عن نظيراتها من الدول الآسيوية، في كونها منطقة عالمية للتجارة الحرة، حيث ترتب على المركز 12 ضمن الدول الأكثر صادرات في العالم، وشكلت هذه الميزة دفعا قويا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فزادت القوة التنافسية وانتشرت الأفكار الإبداعية لأصحاب هذه المشاريع لخلق مزيد من الابتكارات وإدخال مزيد من التحسينات لاستقطاب الموردين الخارجيين.

تجربة كوريا الجنوبية

حسب مؤشر بلومبرغ الخاص بالابتكارات -Bloomberg Innovation Index فإن الاقتصاد الكوري الجنوبي يترتب على المركز الأول لأكثر اقتصادات العالم ابتكاراً للعام 2016، ويمنح الاقتصاد الكوري بشكل متسارع خلال السنوات العشرة الأخيرة محققاً مراكز متقدمة بين اقتصادات دول آسيا.

ورغم امتلاك كوريا الجنوبية لشركات عريقة وضخمة مثل سامسونغ، وأل جي، وغيرها، إلا إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشهد نمواً كبيراً وتحقق أرباحاً ضخمة نتيجة لسيطرة هذه المشاريع على نسبة كبيرة من اقتصاد البلد.

وحسب تقارير 2012 الخاصة بالاقتصاد الكوري الجنوبي، يوجد ما يقارب 3,351,404 مشاريع صغيرة ومتوسطة، حيث تشكل هذه النسبة 99% من الأنشطة التجارية والصناعية والخدمية في كوريا، وتستقطب هذه المشروعات 87.7% من مجموع اليد العاملة في البلاد. ولدعم هذه المشاريع قامت الحكومة الكورية بإطلاق 17 مركزاً للإبداع الاقتصادي والابتكارات، والهدف من هذه المراكز هو تقديم المساعدات اللازمة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويشمل مجال تدخلها توفير المعلومات وتقديم الإرشادات.

وتشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دول شرق آسيا عاملاً مهماً من عوامل زيادة الإنتاجية الاقتصادية، وتحقق هذه المشاريع العديد من الأهداف الاقتصادية، منها امتصاص البطالة، ودعم الإنتاجية والإبداع، إضافة إلى ما تحقّقه هذه المشروعات من دخل معتبر يسهم في الدخل القومي لهذه البلدان، ومما أسهم في نجاح تجربة هذه المشاريع الاهتمام والدعم الحكومي الموفر لها سواء من حيث التنظيم والتقنين أو من حيث الإرشادات والتوجيه.

تعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة إحدى ركائز الاقتصادات المعاصرة، حيث تسهم هذه المشاريع في تحقيق عدة ميزات اقتصادية، منها تخفيف حدة البطالة، وزيادة النشاط الاقتصادي، وتحسين القوة التنافسية وتطوير الصادرات.

تختلف تعريفات هذه المشاريع حسب الدول التي تُقام فيها، وتعرف بناء على ركيّتين أساسيتين هما: عدد الموظفين في المشروع ورأس المال المشروع. وتتغير تعريفات المشاريع الصغيرة والمتوسطة حسب تطور الاقتصادات وتوسعها، ففي الصين مرّ تعريف هذه المشاريع بثلاثة تعديلات منذ 1949. ويعتبر تصنيف المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الصين أكثر تعقيداً، حيث يشمل نوعية النشاط الاقتصادي وحجم المداخيل، وقد تمّ تقنين هذه الشروط من خلال القانون. SME Promotion Law (of China) (2003)

ساهمت في تطور هذا النوع من المشاريع في دول شرق آسيا مجموعة من العوامل من بينها: خلق الإطار القانوني والتنظيمي الصلب، والدعم الحكومي من خلال استراتيجيات التكامل بين مختلف قطاعات الدولة وهذه المشاريع، والإصلاحات الضريبية وكفاءة الإدارة.

وسنركّز خلال هذا المقال على تجربة هذه المشاريع في دول شرق آسيا وخاصة: الصين، وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية، وكيف أسهمت هذه المشاريع في دعم اقتصادات هذه الدول، وشكلت رافداً قوياً للسيولة، وكابحاً للبطالة، وزيادة للقوة التنافسية.

التجربة الصينية

ظهرت المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الصين كسياسة وطنية لمحاربة البطالة، خاصة في المناطق الريفية، وقدمت الحكومة الصينية دعماً كبيراً لأصحاب هذه المشاريع التي تحولت فيما بعد إلى إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد الصيني المعاصر.

خلال العقود الثلاثة الماضية شهدت المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الصين عدة تحولات، فمن مرحلة الإهمال وغياب الدعم الحكومي لهذه المشاريع "The Fringes" إلى مرحلة لعب الدور التكاملي للاقتصاد "Supplement" وصولاً إلى مرحلة العنصر المهم والرئيس في الاقتصاد "Important Component"، وأصبحت المشاريع الصغيرة والمتوسطة في هذه المرحلة محركاً أساسياً لنمو الاقتصاد الصيني.

حسب التقارير الصينية الحديثة، تسهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بـ 59% من الدخل القومي للصين، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالدول المجاورة للصين كاليابان والهند وغيرها من دول المنطقة. تسهم أيضاً هذه المشاريع بـ 50% من مداخل الضرائب، وتشكّل نسبة 68% من مجموع التجارة الخارجية للصين، وفي مجال البطالة تستقطب هذه المشاريع أيضاً 7% من العمالة في المناطق الحضرية.

وشكّلت الطفرة التكنولوجية دفعاً كبيراً لهذه المشاريع، فـ 80% من المنتجات الجديدة في الصين تصدر من مشاريع صغيرة أو متوسطة. وفي مجال الاختراعات تسيطر هذه المشاريع على 65% من براءة الاختراعات في الصين.

الصميط اعتبرها مغفرة للكويتيين والهيئة بشكل خاص

تكريم المتطوعة منال المسلم الفائزة بلقب (صانعة أمل) لعام 2018م



د. مطلق القراوي وم. الصميط ومنيرة الكندري يكرمون منال المسلم

- د. القراوي: منال المسلم مثلت الهيئة خير تمثيل
- منيرة الكندري: لائحة تنظيمية وإشرافية للفرق التطوعية

الاجتماعية منيرة الكندري: نحن في وزارة الشؤون ندعم الفرق التطوعية ونقدم لها الخدمات والتسهيلات خاصة أننا نرى العمل الجاد والمشرف لدولة الكويت، واليوم نحتفي برئيس فريق دانة التطوعي منال المسلم التي شرفت دولة الكويت أفراداً ومؤسسات لنيلها جائزة (صناع الأمل)، وهذا يدل على أن المرأة الكويتية قادرة على تحقيق الكثير.

وأضافت الكندري: إن الوزارة وضعت لائحة تنظيمية للإشراف على الفرق التطوعية وتنظيم عملها وتشجيعها على إبراز الدور الإنساني لدولة الكويت.

من جانبه، لفت مدير مكتب العمل التطوعي بالهيئة عبدالله العوضي إلى أن الهيئة تدعم جميع الفرق التطوعية والبالغ عددها 36 فريقاً تطوعياً والمشاركين في جانب العمل الإنساني. وأشار مسؤول الفرق التطوعية عايد العنزي إلى أن عدد الفرق التطوعية بالهيئة وصل إلى 36 فريقاً تطوعياً بأنشطة متنوعة ما بين إغاثي وتنموي وتعليمي وبيئي، وإننا نشعر بالفخر لحصول فريق دانة التطوعي على جائزة (صناع الأمل) الإماراتية من بين 87 ألف متسابق.

يُشار إلى أن الهيئة كُرمت فرق المبادرات الإنسانية التي وصلت إلى نهائيات جائزة العمل الإنساني للشباب العربي والمتمثلة في مشروع (ادفع دينارين واكسب الدارين)، و(إيزي خير)، ومشروع (بيت) الخاص بترميم منازل الأسر المتعففة، ومشروع (مشن اند دريسي)، ومشروع (المن لخدمة التعليم)، ومشروع (تكاتف المدرسي).

كُرمت الهيئة الخيرية رئيس فريق دانة التطوعي منال المسلم لحصولها على لقب (صانعة أمل) للعام 2018م ضمن مبادرة (صناع الأمل) الإماراتية التي أطلقها سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، كما كُرمت عدداً من المبادرات الإنسانية التي وصلت إلى نهائيات جائزة العمل الإنساني للشباب العربي ونظمتها الهيئة العامة للشباب.

وقال عضو مجلس إدارة الهيئة وأمين السر د. مطلق القراوي خلال حفل التكريم إن صناعة الأمل كلمة لها آفاق ومدارك واسعة، وإن الرؤية إذا كانت واضحة والأهداف محددة من الممكن تحقيق الأمل.

وأضاف: إن تكريم الناشطة منال المسلم هو تكريم لدولة الكويت لما قدّمته وفريقها التطوعي من جهود إنسانية رائدة وعمل تطوعي عظيم بعث الأمل في نفوس آلاف الأطفال والمنكوبين، مشيراً إلى أنها بهذا التكريم الرفيع أسهمت في رفعة هذا البلد المعطاء ومثلت الهيئة خير تمثيل، ونأمل أن تحذو حذوها بقية الفرق التطوعية بالهيئة.

وفي السياق نفسه، أشاد مدير عام الهيئة الخيرية بدر الصميط بجائزة (صناع الأمل) الإماراتية، واعتبر فوز المسلم بها مغفرة للكويتيين بشكل عام، وللهيئة الخيرية بشكل خاص.

وأشار إلى أن الهيئة أخذت على عاتقها الاهتمام بالطاقات والقدرات التطوعية، من خلال احتضانها لـ 36 فريقاً تطوعياً وتنظيم أعمالهم وتقديم الدعم اللازم لهم.

من جانبها، شكرت المكزمة منال المسلم إدارة الهيئة وإدارة العمل التطوعي وجميع العاملين لدعمهم ومساندتهم وتسهيلهم لأعمال الفريق.

وتابعت قائلة: أشكر كل من دعمني، ولولا دعم زوجي ومساندته لي لما وصلت إلى هذا التكريم، فعلاً وراء كل امرأة عظيمة رجل عظيم، ولا أنسى جهود فريق العمل الذي واصل العمل بالليل والنهار حتى وصلنا لهذا النجاح، ولفقت إلى أن عدد المتسابقين في (صناع الأمل) في الإمارات كان 87 ألف متسابق، وتم اختيارنا من بينهم ضمن 5 فائزين.

من جهته، قال مدير إدارة الإعلام والعلاقات خالد الخليفي: إن تكريمنا لرئيس فريق دانة التطوعي منال المسلم هو مغفرة للهيئة الخيرية ولنا جميعاً، ونحن نجتمع لنقول لمنال وفريقها ولكل الفرق المشاركة والفرق الأخرى: جزاكم الله خيراً وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

بدورها، قالت مديرة إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات مقررة لجان متابعة النشاط الميداني للعمل الخيري في وزارة الشؤون

تكريم المشاركين في دورة «ترتيل» لتعليم أحكام القرآن الكريم



المدير العام يكرم الشيخ حجازي



جانب من المشاركين في دورة «ترتيل»

شرح وتعليم معاني القرآن الكريم وعلومه المتعلقة به. وكانت الدورة قد عُقدت في الأسبوع الأول من الشهر الفضيل بواقع ساعتين أسبوعياً حتى نهايته خارج نطاق الدوام الرسمي؛ حيث تدرّب خلالها المشاركون على أصول وقواعد قراءة القرآن الكريم وفق أحكام التجويد كأحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، وأحكام المدود.

كُرِّمت الهيئة الخيرية موظفيها الذين شاركوا في دورة «ترتيل» لتحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك، وقدم الدورة الشيخ حجازي عبد النبي المُجاز في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

ومن جانبه، سلّم مدير عام الهيئة م. بدر سعود الصميط المشاركين بالدورة شهادات تقدير خلال لقاء استقبال المهنيين بعيد الفطر المبارك بحضور قيادات الهيئة وموظفيها. وتأتي هذه الدورة انطلاقاً من حرص الهيئة على تطوير مهارات موظفيها وصقل خبراتهم، وفي سياق سلسلة من الدورات التدريبية المهنية والتأهيلية والتثقيفية.

وبدوره، قال الشيخ حجازي: إنه قدّم الدورة برواية الإمام حفص عن عاصم رضي الله عنهما من طريق الشاطبية، لافتاً إلى أنّ الهدف من الدورة هو نُشُرُ ثقافة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وكيفية إتقان تلاوته تلاوة صحيحة متقنة، وإطلاع المشاركين على أصول التجويد وتعلّم النطق السليم للأحرف وتدارس كتاب الله عز وجل.

وأوضح حجازي أن المشاركين الذين اجتازوا الدورة حصلوا على إجازة علمية في قراءة الجزء الثلاثين من القرآن الكريم -رواية الإمام حفص عن عاصم رضي الله عنهما من طريق الشاطبية -، وبناء على هذا يحق لكل منهم أن يقرأ حيث شاء في أي قطر نزل فيه بشرطه المعترف عند أهل العلم والنظر، وهو الرجوع إلى أهل العلم والمعرفة والتثبت إذا شك في أي مسألة من المسائل. من جانبهم، عبر المتدربون عن سعادتهم بإقامة الدورة وعبروا عن رغبتهم في تكرارها وإقامة دورات متخصصة أخرى للتعريف بمناهج التفسير القرآني وإقامة محاضرات تثقيفية مبسطة في

السبتي تهنئ السفيرة التركية بفوز أردوغان

هنأت مستشارة رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية للعلاقات الخارجية السيدة هديل السبتي السفيرة التركية بالكويت عائشة هلال كويتاك بفوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برئاسة الجمهورية.

وقالت السبتي في تصريح صحافي عقب زيارة ودية للسفيرة التركية إنها سبق أن التقت بها في العديد من الفعاليات الإنسانية الخاصة باللاجئين السوريين، ولمست حرصها الشديد على دعم قضايا العمل الإنساني.

وتمنت السبتي لدولة تركيا وشعبها مستقبلاً مزدهراً خلال الفترة المقبلة، مثنئة الجهود الحثيثة للحكومة التركية ومنظماتها الإنسانية المبذولة في رعاية حوالي 4 ملايين لاجئ سوري. وأشارت إلى إن الهيئة ترتبط باتفاقيات وعلاقات وثيقة مع العديد من المنظمات الإنسانية التركية الفاعلة في مجال العمل الإنساني وخاصة الملف السوري، أملاً أن تتواصل جهود الشراكة في مجالات تخفيف معاناة اللاجئين السوريين.



هديل السبتي تثمن جهود تركيا في رعاية اللاجئين السوريين

عاش حياة البذخ والترف.. السيارات الفارهة وأحدث الماركات العالمية

الشاب الأسترالي المليونير "علي بنات" .. لماذا تخلّى عن كامل ثروته للفقراء؟



مرضه كان محفزاً إلى ترك حياة الرغد والرفاه



الشاب علي بنات ضرب المثل في العطاء وحب الخير

بعد هذا التشخيص الطبي الذي كان في عام 2015م، أدرك «بنات» أنه يسير على غير هدى، وأن حياة الترف والبذخ واكتناز الأموال ليست هي السبيل الصحيح، كما شعر بدنو الأجل، وكان ذلك محفزاً له بأن يتّجه إلى العمل الخيري واستثمار ما تبقى من حياته في المجال الإنساني، وقد نجح في ذلك بالفعل وقدم نموذجاً يُحتذى في البذل والعطاء.

قرر «بنات» بيع جميع أعماله التجارية والاستثمارية، وسافر إلى دولة توغو الأفريقية حيث 55% من سكانها تحت خط الفقر، ويمثّل فيها المسلمون ما بين 12 و20% من إجمالي السكان. قيل له إن لديه سبعة أشهر للعيش فقط وستغادر الحياة، في ذلك الوقت يقول: «تخلّصت من سياراتي وساعاتي، وحتى ملابسني، أخذتها إلى هناك معي وأعطيتها للكثير من الناس.. والحمد لله».

ويعرض الفيديو المؤثر لـ «علي بنات» المتداول على مواقع التواصل مقطعاً من غرفته وصوراً لسياراته تظهر نمط الحياة المرفهة التي كان يحيها قبل أن يقرر بإرادته التخلّي عن كل ذلك لأعمال الخير، وشاهد المقطع أكثر من مليون شخص على اليوتيوب، وفاقّت التبرعات بعده لأعمال الخير مليون دولار.

في الفيديو الخاص به مع السرطان، عرض «علي بنات» غرفة نومه التي كانت مبطنّة بأحذية لويس فويتون، العلامة التجارية الوحيدة للأحذية التي ارتداها، وسواره الذي كلف 70 ألف دولار.

أريد أن أغادر دون شيء

يقول علي بنات: «الحمد لله.. رزقني الله بمرض السرطان الذي كان بمثابة الهدية، التي منحتني الفرصة لتغيّر إلى الأفضل، عندما علمت بالأمر شعرت برغبة شديدة في أن أتخلّص من كل شيء أملكه، وأن أقرب من الله أكثر، وأصبح أكثر التزاماً تجاه ديني، وأن أرحل من هذه الدنيا خاوياً وأن أترك أثراً طيباً وأعمالاً صالحة تصبّح هي ثروتي الحقيقية في الآخرة».

أنشأ - رحمه الله - المؤسسة الخيرية الموجهة لخدمة فقراء المسلمين والمعروفة بـ «المسلمون حول العالم» Muslims Around

شغلت قصة وفاة الملياردير المسلم، رجل الأعمال الأسترالي الشاب، خلال الفترة الماضية مواقع التواصل الاجتماعي، وتصدّرت صورته وفيدويواته وكلماته المؤثرة عناوين الصحف والمواقع الإخبارية العربية والأجنبية، على خلفية تحوله من تاجر كبير في الدنيا، إلى تاجر مع الله وتبرّعه بكل ماله للفقراء حتى ملابسه! مستدعيًا بذلك سير بعض الصحابة الأجلاء ومن بينهم سيدنا أبو بكر رضي الله عنه الذي تبرّع بكل ما عنده، وحينما سأله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أبقيت لأهلك، قال: أبقيت لهم الله ورسوله.

ولد «علي بنات» في 16 فبراير 1982م ببلدة (جرينايكر) التابعة لولاية (نيوساوث ويلز) الأسترالية، وعاش حياة باذخة ومترفة، حيث السيارات الفارهة السريعة، والملابس باهظة الثمن، والحقائب الثمينة، والأحذية الرياضية الفاخرة، وأحدث ماركات الساعات والنظارات والقبعات، وأعراض أخرى أعدت خصيصاً له من قبل أشهر بيوت الأزياء العالمية، وتقدّر قيمتها بمبالغ طائلة.

منزله في أستراليا كان أنيقاً وعصرياً، وكان يصطف أمامه أسطولاً من السيارات المبهرة على رأسها واحدة تعد أقوى وأسرع سيارة في العالم «سبايدر فيراري» وتبلغ قيمتها 600 ألف دولار، وكان يطوق يده سوار من الماس قيمته 70 ألف دولار، فضلاً عن امتلاكه العديد من الشركات في مجالات الأمن والكهرباء وغيرها.

تلك بعض مظاهر حياته الثرية والمترفة التي نشأ في ظلها، غير أنها لم تدم طويلاً، فقد داهمه مرض السرطان، وكان من الدرجة الرابعة حسب تشخيص الأطباء، وعندها توقعوا أنه لن يعيش أكثر من 7 أشهر، وتلك كانت مرحلة فاصلة في حياته، إذ تحوّل بعدها إلى رجل خيري مُلهم من طراز فريد، وانتقل من دائرة التجارة في الدنيا إلى التجارة مع الله.

• مرض السرطان شكّل مرحلة فاصلة في حياته تحوّل خلالها إلى رجل خيري مُلهم

من طراز فريد

• فضّل أن يرحد من الدنيا خاوياً وأن يترك أثراً طيباً وأعمالاً صالحة لتكون ثروتي

الحقيقية في الآخرة

• اللحظات التي قضاها في إفريقيا مع الفقراء الأسعد في حياته على الإطلاق

ولا تعوضها حياة الترف والبذخ

• أسّس مع فريقه مشروع «المسلمون حول العالم» ليكون مظلة لنشاطه

الخيرى وإضفاء البهجة على وجوه

الأطفال

The World، ومن أعمالها بناء المنازل والمساجد والمدارس وحفر آبار المياه وتشبيد المراكز الطبية ودور الأرامل والأيتام، كما قام ببناء أول مقبرة للمسلمين في توغو بالإضافة إلى مشاريع الإمدادات الطبية والغذائية، وتلك المشاريع استهدفت إيجاد حلول مستدامة للفقير في دول توغو وغانا وبوركينا فاسو.

وخلال السنوات الثلاثة التي عاشها بعد تشخيص المرض، لم يستسلم للمرض، إذ مع مكافحته سخر ثروته في أعمال الخير، وجمع التبرعات لدعم مشاريعه الإنسانية.

قام - رحمه الله - بتصوير فيلم وثائقي قصير «الموهوب بالسرطان»، والذي أجرى فيه صديقه محمد هوبلوس مقابلة معه، تم تحميله على قناة OnePath Network على YouTube، إذ وصف مرضه بأنه «هدية»، وعند سؤاله عن اختياره لكلمة «هدية»، يجيب: «إنها هدية لأن الله أعطاني فرصة للتغيير».

وسئل «علي بنات»: بعدما علمت حقيقة الدنيا، سيارتك الفارهة كم تساوي؟ فقال: لا تساوي في قلبي قيمة نعل حَمَام، وإن ابتسامته طفل فقير أفضل عندي من هذه السيارة.

ثم يقول: إن اللحظات التي قضاها في أفريقيا مع فقراء المسلمين هي الأسعد في حياته على الإطلاق، سعادة لا يمكن شراؤها بالمال، ولا يمكن أن تعوّضها وسائل الرفاهية الباهظة الثمن.

«ومن مقولاته أيضاً: إن قيادة سيارة مثل هذه (يشير إلى Ferrari Spider بقيمة 600 ألف دولار) ليس شيئاً يخطر ببالي أو أريد أن أفعله مجدداً»، «وأنا أحب أن أشاهد بسمة طفل أفريقي أفضل بكثير من امتلاك هذه السيارة أو قيادتها».

واصلوا العمل من بعدي

في مقطع فيديو تم تسجيله قبل وفاته بقليل، طلب الشاب البالغ من العمر 32 عاماً من الناس مواصلة عمله، «كما ترون في هذه الحياة كان لدينا السيارات، كان لدينا المال، كان لدينا كل شيء»،

• أمضى ثلاث سنوات بعد اكتشاف المرض ساعياً على الفقراء في دول توغو وغانا

وبوركينا فاسو

«لذلك، إخواني وأخواتي، حاولوا فقط أن يكون لديكم هدف... حاول أن يكون لديك خطة تعمل من أجلها حتى لو لم تكن تمولها شخصياً، وكنت تقوم بتمويل مشاريع شخص آخر، فما عليك سوى القيام بشيء لأن والله ستحتاج لذلك يوم القيامة»، ولاقى فيلمه «الموهوب بالسرطان» الذي وصف فيه ثروته وأسباب التنازل عنها لصالح العمل الخيري انتشاراً واسعاً.

أصبح مشروعه «المسلمون حول العالم» مظلة لنشاطه الخيري بعد أن تم تأسيسه بجهود علي وفريقه في أكتوبر 2015 لمساعدة أولئك الأقل حظاً في المناطق التي تعاني من الفقر بأفريقيا، وقام علي بالسفر إلى توغو وأفريقيا وقضاء بقية وقته في مساعدة الناس هناك، وخلال رحلته التي استغرقت أسبوعين، التقى علي مع الأطفال والأسر وشاهد وضعهم بشكل مباشر، لقد تحوّل ما بدأ كمشروع شخصي إلى رؤية طويلة المدى لإضفاء البهجة على ابتسامات الأطفال في جميع أنحاء العالم.

تهدف منظمة «المسلمون حول العالم» إلى بناء قرية تضم أكثر من 200 أرملة ومسجد ومدرسة تضم 600 يتيم، كما سيتم إنشاء مستشفى ومركز طبي وشركات لدعم المجتمع المحلي. يتم تقسيم جميع الأموال التي يتم جمعها وإنفاقها بين المشروعات الثلاثة التي تعمل عليها MATW في الوقت الحالي حسب المنظمة نفسها. وساعدت منظمته MATW الآلاف من الناس في توغو وغانا وبوركينا فاسو، وحاول علي الحصول على رعاية لأنشطة المنظمة الخيرية. وتحوّلت قصة وفاة الشاب «علي بنات» إلى حديث وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف وسائل الإعلام العربية والصحف الأجنبية، وتحت عنوان: «السرطان كان منحة.. مليونير يموت بعد التبرع بأمواله في أعمال الخير».. نشرت صحيفة «ذا صن» البريطانية تقريراً حول قصة رجل أعمال مسلم أنفق أمواله على الفقراء، عقب اكتشاف إصابته بالسرطان.

وقالت الصحيفة في التقرير الذي نشرته على موقعها الإلكتروني: إن الأطباء أبلغوا الشاب «علي بنات» المقيم في سيدني بأستراليا في 2015، أنه سيعيش 7 أشهر فقط، ولكن رجل الأعمال عاش 3 سنوات قضاها في مساعدة الفقراء.

وأوضحت الصحيفة أن بنات اعتاد على نمط حياة مترف وارتداء ملابس غالية الثمن، وقيادة سيارات فارهة.

وذكرت الصحيفة أن بنات عندما اكتشف مرضه أدرك أن كل ممتلكاته لا تعني أي شيء بالنسبة له، فقرر قضاء سنواته الأخيرة في إنفاق المال على فقراء المسلمين، مشيرة إلى أنه تخلّى عن سياراته وساعاته ووزع ملابسه على الفقراء.

كتب أحد مستخدمي تويتر: «بالنسبة لمعظم الناس، بما فيهم أنا، كان السرطان يكسرني ومع ذلك، بالنسبة للأخ علي بنات، كان صناعة له ومصدر إلهام للكثيرين حقاً. فليمنحه الله مكاناً في أعلى الجنة».

وبعد صراع مرير مع مرض السرطان استرد الله وديعته، وانتقل «بنات» إلى رحمة الله ودفن بمسجد لاكمبا في 30 مايو 2018، بعد تشييعه في جنازة مهيبة شارك فيها الآلاف من المشيعين، وكان يوماً حزيناً على المسلمين في كل من أستراليا وأفريقيا.

بقلم: عبدالرحمن المطوع

نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد

✉ boafnan@gmail.com

🐦 @boafnan



المقترحات الوافدة

من الملاحظات أن بعضنا حين يتلقى اقتراحاً أو مبادرة تتعلّق بوحده أو إدارته من خارجها؛ يكون ردُّ فعله المباشر هو النقد والرفض، بل والغضب أحياناً، مبرّراً موقفه بأن في ذلك تجاوزاً للاختصاصات وتعدياً على الصلاحيات.

ومع إيماننا بضرورة الانضباط بقواعد العمل المؤسسي، وعلى رأسه: الالتزام بالاختصاصات المقررة لكل جهة عمل أو فرد داخل المؤسسة؛ إلا أنّ الأمر هنا مختلف من وجوه عدّة:

نبضاتنا.. طرقنا على صفيح الوعي وثغرات في جدران العزلة

المقترحات والمبادرات التي تُطرح بالمؤسسة تستوجب من العاملين التفاعل معها، والمشاركة في تطويرها، وأول متطلبات الاستجابة القراءة المتأنية والتقييم الموضوعي، وإلا أصيبت بالسكّنة الإدارية الحادّة أو وضعت في ثلاجة الروتين، وفي هذا الإطار ستكون إطلالتنا الشهرية، وسأذكر في نهايتها بالأهداف التي أتطلع إليها من خلال طرح هذه النبضات مكتفياً بهدفين اثنين هما «البناء المعرفي» لموظفي المؤسسة والعمل على تمكين ذلك البناء وتطويره.

• العمل المؤسسي أساسه التشابك والتآزر
ونجاح وحدة من وحدات المؤسسة يؤثر
إيجابياً على جميع الوحدات

• الاعتماد الرسمي لأي مبادرة هو الانتقال
بها بعد دراستها من الحالة النظرية إلى
مرحلة الحياة الحقيقية

فهده الله للإسلام، وأرشده إلى الحق؛ فمتى نزع نحن أيضاً القطن من آذاننا؛ حتى نستطيع الاستماع إلى نصائح الآخرين ومقترحاتهم ومبادراتهم؟! ونبدل الجهد في فهمها ومناقشتها بغض النظر عن مصدرها؛ لعل فيها بركة وتطويراً للعمل بما يعود بالفائدة على الجميع؛ وخصوصاً المستفيدين والمحتاجين.

مرحلة الموت التنظيمي

ومن المشاهد أن عديداً من الاقتراحات بعد أن تمرّ بمراحلها الطبيعية، فتأخذ حظاً من النقاش والتقويم، والنقد والتطوير، تصل في نهاية تلك الإجراءات إلى إحدى مرحلتين: إمّا الرفض؛ لعدم صلاحيتها وفق أسباب محدّدة، أو الموافقة؛ لما يُتوقع أن تضيفه للمؤسسة من إيجابيات، أو تحدّه من سلبيات، وفي حالة الموافقة؛ فإنه يتم اعتماد المقترح أو المبادرة رسمياً، ويصدر بها قرار من الإدارة العليا، وهو ما يعني الدعوة الرسمية لتفعيلها وإدخالها حيّز التنفيذ.

وللأسف فإن كثيراً من المقترحات والمبادرات الواعدة عند الوصول إلى تلك المرحلة؛ لا تدخل حيّز التنفيذ كما نأمل لها؛ بل تدخل في سكتة إدارية حادة! وتُنقل إلى ثلاجة الروتين! لتعاني بمرور الأيام من شلل تنفيذي، وفي النهاية تصل إلى مرحلة الموت التنظيمي، وتترك على أجهزة إنعاش اصطناعية، تتحوّل معها إلى جسد بلا روح، وتُحرم حتى من دفن لائق!

والسبب في ذلك في كثير من الأحيان هو أن بعضنا - سواء على مستوى القيادات أم الأفراد - يظنّ أنه بمجرد الحصول على الاعتماد الرسمي؛ نكون قد وصلنا إلى نهاية المضمّار، وأدبنا ما علينا، وأتمننا واجبنا تجاه المؤسسة! وعليه؛ فإنه يركن إلى الراحة بعد تلك الجهود المضنية التي بُذلت في سبيل الاعتماد؛ وكأنه هو الغاية الكبرى والهدف الأسمى!

والحقيقة أن الاعتماد الرسمي للمقترح أو المبادرة ليس سوى مجرد البداية؛ والإنسان ينتظر بعد الزرع حصاد الثمرة، وبعد الجهد حيازة النتيجة، والمقترحات والمبادرات ليست مرادة لذاتها، بل لها ما وراءها من ثمار ونتائج؛ فإذا لم تُحقق

• لماذا لا تدخل كثير من المقترحات
والمبادرات حيّز التنفيذ.. ويكون مصيرها
إما سكتة إدارية حادة أو ثلاجة الروتين؟!

• «البناء المعرفي» أحد أهم شواغلي
الأساسية ومن أهدافي الاستراتيجية
التراكمية بناء «المؤسسة المتعلّمة»

• الروتين الإداري يعدّ أحد المضاعفات
السلبية لسوء استخدام التنظيم
المؤسسي والبدليل هو الابتكار والإبداع

الأول: أن هذا الأمر يصدّق على المؤسسات في مرحلة الاستقرار المؤسسي، التي تكون المؤسسة فيها قد حققت درجة عالية من النضج عبر تجارب التطوير المتكررة، لكن في المقابل لا يمكن أن نتوسّع في استخدام هذا الضابط خلال مراحل التطوير والتغيير التي تمرّ بها المؤسسات، والتي تتطلب تضامر الجهود، ومشاركة الجميع في التطوير؛ بغض النظر عن الموقع والاختصاص.

والثاني: أن العمل المؤسسي يقوم على التشابك والتآزر بطبيعته، والحال الذي تكون عليه وحدة من وحدات المؤسسة يؤثر على جميع وحداتها الأخرى، فإذا توقّفت أنت عن تقديم جديد كل يوم تُسهم به في تطوير وحدتك أو إدارتك ومؤسستك؛ فإنك في الحقيقة تكون أنت من أتاح الفرصة لغيرك ليتقدّم عليك ويتجاوزك؛ خصوصاً في حال إذا كانت هناك مظاهر ضعف واضحة تؤثّر على أداء المؤسسة، فلا يجوز بحال أن نتوقّف عن التطوّر، ثم لا نكتفي بذلك؛ بل نمنع غيرنا منه أيضاً!

والثالث: أن أي مقترح أو مبادرة في وقت تقديمها لا تتجاوز كونها على سبيل الاقتراح أو التوصية، لا على سبيل الفرض والإلزام؛ فهي تمرّ بمراحل عدّة قبل أن تُعتمد بشكل رسمي وتدخل حيّز التنفيذ، وخلال تلك المراحل يأتي دورك من خلال الردّ والتنقيح والتطوير، أو حتى الرفض مع إبداء الأسباب الموضوعية؛ وذلك من خلال المشاركة في ورش العمل التي يتمّ عقدها للمناقشة.

وفي قصة إسلام ذي النور الطفيل بن عمرو رضي الله عنه عبرة وعظة؛ لمّا حذرّه المشركون من الاستماع للنبي صلى الله عليه وسلم لئلا يتأثر بسحره! فوضع في أذنيه قطناً، لكنه عاد فاستشار عقله الراجح؛ ونزع القطن وأنصت؛

عصرًا يتَّسم بالانفجار المعرفي والمعلوماتي، فكل يوم تُشرق شمسُه حاملةً جديدًا في ميدان العلم والمعرفة؛ سواء في تخصصاتنا المهنية، أم في غيرها من العلوم المساندة، أو في علوم الحياة بصفة عامَّة.

فكانت تلك النبضات - في أول أهدافها - تذكيرًا وتنبيهًا دوريًا على أهمية التمسُّك بالتطور المعرفي المستمر، والحرص الدائم على اكتساب جديد كلِّ يوم، إيمانًا بأنه لا مكان في هذا العصر لمن يتوقَّف عن الحركة والمضي قُدماً، فمن يتوقَّف يطويه الزمن، ويتجاوزه أقرانه، بل يجتازه من يأتون بعده، ويصبح غريبًا عن مؤسسته، ومجمعه كلُّه، لتمضي سنوات عمره؛ فيجد المحصلَّة في الميزان: مجرد سنوات من الخدمة الضائعة، لا سنوات من الخبرة المتراكمة.

كما أن من المعروف أن كلَّ واحد منَّا هو نتاج ما يقرأ ويكتسب من معرفة في حياته، فالإنسان مثل النحلة؛ بحسب ما يقع عليه من الزهور، وما يمتصُّه من رحيق.. يكون عسله: رائحة وجودة!

لكن الإنسان مع الزمن قد ينغلق حول ما اكتسبه من المعرفة؛ فيتحوَّل كما يقولون إلى (ديناصور!)، ويصبح من الصعب عليه التفكير خارج إطار تلك المعرفة القديمة، وتصبح هي وسيلته الوحيدة للإدراك، من خلال ما يُعرف بالمنظور الفكري والإدراكي للشخص (Paradigm - باراداييم)، والذي يحكم سلوكه وتصرفاته تجاه الأشخاص والمواقف.

فكانت تلك النبضات - في ثاني أهدافها - مشاركة في تمكين ذلك البناء والوعي أولاً، وتحديثه بما يُستجد في ميدان المعرفة الإدارية والمؤسسية ثانياً، فبالرغم من حرصي على خلوها من المحتوى النظري، وأن تكون منصبةً على المشاهدات اليومية، وملامسة الواقع المؤسسي.. إلا أنني أردت لها أن تكون مدخلاً للتغيير المعرفي، بالحرص على المناقشة والحوار، وإعادة النشر والتعليق، والنقد والمعارضة، وصولاً إلى تحقيق التعلُّم الذاتي، وتنمية القدرة على «التفكير خارج الصندوق».

كانت نبضاتنا المتوالية وستظل بمثابة طرقات نطرق بها صفيح الوعي، وثغرات ننبشها في جدران العزلة، التي نشيدها ونحيط بها أنفسنا، فننعزل عن الناس وعن الحياة، فلنجعل منها نبراساً يهدي للتزوُّد الدائم من المعرفة، ولنقف خاشعين في محراب التطوُّر المستمر معترفين بالقاعدة الربانية: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)، ثم نرفع أكفُّنا بالدعاء إلى من يستحي أن يردَّ يد عبده صفراً؛ فندعو كما أمر رسولنا: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا).

ثمَّارها ونتائجها المرغوبة فهي والعدم سواء! وليست أيضاً ذاتية النفع؛ تعمل بشكل تلقائي، بل لا بدُّ من تفعيلها وتطويرها ميدانياً؛ حتى تصل إلى مرحلة النضج؛ التي تمثل فيها تجربة مؤسسية ناجحة، يتعدَّى نفعها للآخرين.

وعليه فإن الاعتماد الرسمي لأي مقترح أو مبادرة يمثِّل بداية مرحلة الحياة الحقيقية له؛ بتجاوز التنظير إلى الواقع، وهو يشبه الانتقال من مرحلة الجنين إلى مرحلة الميلاد، فالطفولة؛ فالفتوة، فالشباب... إلخ، فهي خروج إلى واسع الحياة وتجاربها، لتطبيق متطلبات المؤسسة المتعلِّمة؛ التي تتعلَّم من تجاربها، وتستفيد من ممارساتها، وتطوِّر أدواتها وفق تلك التجارب والممارسات.

وعلى سبيل المثال: إذا كنَّا قد أنجزنا دليلاً لإدارة حملاتنا؛ فإن الدليل لن يدير تلك الحملات من تلقاء نفسه، ولكن بوضع نظام لتفعيله، والبدء في تطبيق الخطوات التي وُضعت فيه مهما كانت مثاليته، حيث يمكن أن يُثبت بعضها - بالرغم من النقاش المستفيض - فشله في التطبيق واقعيًا؛ فنقوم بتطويرها وتعديلها وفق واقعنا... وهكذا، حتى يصير لدينا دليل يجمع بين النظرية والتطبيق، ويكون مثلاً يُحتذى في مجاله، وشعارنا في ذلك كله اليقين في قوله تعالى: {إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا}.

إن الروتين الإداري هو أحد المضاعفات السلبية لسوء استخدام التنظيم المؤسسي الناتج عن فهمه بصورة منقوصة؛ فلنجعل من الابتكار والإبداع والرغبة في عمل الخير والتميز فيه؛ دافعاً لنا للتطوير الدائم والمستمر لأدوات عملنا، فنظام العمل وإجراءاته ليست قرآناً، بل هي اجتهاد بشري، بحاجة دائمة لنظرة بعد نظرة، ومراجعة دورية، وفق القواعد الفنية؛ تبتُّ الحياة في أوصالها الراكدة، وقانا الله وإياكم شر السكنة الإدارية! وأبعدنا عن ثلاجة الروتين! ورزقنا الإبداع والتميز في عمل الخير.

المؤسسة المتعلِّمة

بعد هذه الرحلة مع كتابة النبضات الإدارية أعود فأذكر إلى أنها تهدف في المقام الأول إلى التنبيه على أهمية «البناء المعرفي» لموظفي المؤسسة، بالإضافة إلى المشاركة ولو بقدر بسيط في تمكين ذلك البناء وتطويره.

ويشكّل «البناء المعرفي» أحد أهم شواغلي الأساسية، وعيني في نهاية المطاف على هدف استراتيجي تراكمي، أرغب في تحقيقه بمرور الأيام؛ ألا وهو: «المؤسسة المتعلِّمة»؛ تلك المؤسسة التي تؤمن بالتحسين المستمر وتسعى للابتكار الدائم، فكانت كل «نبضة إدارية» مجرد جزء من خطة وحلقة في سلسلة متنوِّعة وضعتها؛ الهدف منها هو: التثقيف الإداري والمؤسسي لموظفي الهيئة.

وقد أشرنا سابقاً في مواضع من نبضاتنا إلى أننا نعيش



الشيخ علي الكليب

وقفيات تنموية الهيئة لها عناية خاصة بالتنمية المجتمعية ونقل الفقير السائل من الفقر إلى الغنى والإنتاج، فبعد أن كان يمد يده للناس ويعيش عالة عليهم إذا به هو الذي يبذل ويساعد غيره ويساهم في دفع عجلة مسيرة التنمية في مجتمعه. ومن أهم الوقفيات التنموية لدى الهيئة ما يلي:

1 - وقفية أعطني فأساً لأحتطب.

ينفق ربع هذه الوقفية في إقامة المشروعات الإنتاجية في المجتمعات الفقيرة وتشمل ما يلي:

- أ - إقراض الفقراء والمساكين لإقامة المشاريع الإنتاجية وهو قرض حسن.
- ب - شراء آلات المهن وتمليكها للفقراء والمساكين كآلات النجارة والخيطة وغيرها.
- ج - شراء المواد الأولية التي تمكّن الفقير من البدء في العمل التي يعد بمثابة رأس مال كالبقرة الحلوب، والماعر الولود، ومعرضات المتاجر، بشرط قدرة المستفيد من إدارة هذا العمل.

2 - وقفية نور على الأرض.

وينفق من ربع هذه الوقفية على جميع أوجه البر والخير ومنها:

- أ - المشروعات التعليمية .
- ب - الإغاثة من الكوارث بكافة أشكال الصرف.
- ج - المشروعات الصحية بكافة أشكالها.
- د - المشروعات التعليمية بما فيها اللغة العربية.
- 3 - وقفية المساجد، وينفق ربع استثماراتها على عمارة بيوت الله.
- 4 - (وقفية أعطه فأساً ليحتطب) هدفها دعم ورعاية المشاريع ذات الطابع الحرفي والإنتاجي والتنموي، وهي تمكّن الفقير من امتنان صنعة تقوده إلى الانخراط في سوق العمل لإعالة نفسه وأسرته.
- 5 - وقفية اليتيم: لرعاية الأطفال اليتامى تعليمياً وصحياً واجتماعياً بما يؤمن لهم حياة كريمة انطلاقاً من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى".

6 - وقفية الأضاحي: ومن ربع هذه الوقفية تذبج الهيئة الأضاحي وتوزعها على الجباة والمحتاجين داخل الكويت وخارجها.

7 - وقفية القرآن الكريم: حيث تنفق الهيئة من ريعها على رعاية القرآن الكريم من طباعة وترجمة وكفالة محفظيه، وبناء فصول لتحفيظه.

8 - وقفية وفاء الوالدين: التي استهدفت منها الهيئة تعميق معاني بر الوالدين والإحسان إليهما.

وهناك وقفيات أخرى مثل وقفية (إفطار الصائم)، ووقفية (قطرة ماء)، وتعنى بحفر الآبار وإقامة السدود وتزويد المحتاجين بالمضخات المائية وشراء برادات الماء من أجل تخفيف آثار الجفاف. كما دعت الضرورة إلى إنشاء وقفية (الأسر المتعفة)، وتقوم أنشطتها على سد احتياجات الأسر الفقيرة بعيداً عن ذل السؤال.

الهيئة وريادتها في العمل التنموي

الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله لجميع خلقه، حيث قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام)، وما جاء نبي من الأنبياء إلا بهذا الدين العظيم الذي فيه عمارة الدنيا وخير الآخرة، ومن الأمور العظيمة التي جاء بها هذا الدين إيتاء الزكاة والمساعدة في الخيرات، حيث قال سبحانه: (فاستبقوا الخيرات)، والزكاة لها شأن عظيم وأثار إيجابية طيبة على الفرد والمجتمع وعلى الغني والفقير على حد سواء، فالزكاة فيها الأمن الاجتماعي والنهضة الاقتصادية ودوران عجلة التنمية.

والزكاة ليست مجرد بضعة دنائير يقدمها محسن كريم لفقير أو مسكين يستهلكها في يوم أو يومين في حاجاته المختلفة ثم يعود السائل للسؤال مرة أخرى، بل هي أعظم من ذلك بكثير، فالزكاة فيها التنمية المجتمعية والنهضة الاقتصادية والأمن الاجتماعي، حيث إن من مصارف الزكاة الصرف على طلبة العلم ليستكملوا تعليمهم حيث لا يكونون قادرين على تحمّل مصاريفه، وكذلك الصرف على الدورات الإنتاجية لتهيئة القادرين من الفقراء لدخول سوق العمل، وكذلك تزويج الراغبين في الزواج ولا يقدرين على مؤنثته وتكاليفه، وقد أصدرت المجامع الفقهية وندوات قضايا الزكاة المعاصرة عدة قرارات بهذا الشأن سنذكر منها ما يلي :

أ- قرار الندوة الثالثة لقضايا الزكاة المعاصرة.

أولاً: المشروعات الخدمية

يجوز إقامة المشروعات الخدمية من مال الزكاة كالملاجئ والمستشفيات والمكتبات بالشروط التالية:

- 1 - أن يستفيد من هذه المشروعات مستحقو الزكاة دون غيرهم إلا بأجر مقابل لتلك الخدمات يعود نفعه على المستحقين.
- 2 - أن يبقى الأصل على ملك مستحقي الزكاة ويديره ولي الأمر أو الهيئة التي تنوب عنه .
- 3 - أن تتخذ الإجراءات لتوثيق المشروع أنه من مال الزكاة، فإذا بيع أو صُفي كان ناتج التصفية مال زكاة يُصرف في مصارفها الشرعية .

ثانياً: المشروعات الإنتاجية.

يجوز إقامة مشروعات إنتاجية من مال الزكاة وتمليك أسهمها لمستحقي الزكاة، بحيث يكون المشروع مملوكاً لهم يديرونه بأنفسهم أو من ينوب عنهم ويقسمون أرباحه.

ب - فتاوى هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية .

رأت الهيئة الشرعية أنه يجوز للهيئة الخيرية أن تنفق من الزكاة على المشاريع التنموية (التعليمية - الصحية - الاجتماعية - الدعوية - الإنتاجية)، إذا كانت تحقق أحد مصارف الزكاة الثمانية في البلدان الفقيرة أو التي فيها أقليات إسلامية وتكون هذه المشاريع ملحة لهم، على أن تكون إدارة هذه المشاريع للهيئة الخيرية أو من ينوب عنها، وتظل هذه المشاريع زكوية للجهات المحددة، فإذا صُفي أو توقّف لأي سبب، فيكون المال زكويّاً يُصرف في مصارف الزكاة المماثلة ما أمكن، وإلا صُرف في المصارف الأخرى (الاجتماع السابع عشر 1433 هـ).

العمل الخيري في الإسلام.. منطلقات وأدبيات وامتدادات



أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْكَ
لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَخْبَطَ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا [الأحزاب: 19].
فقد اعتبر الله -
سبحانه وتعالى -
البخل حتى بالكلمة
الطيبة والاستعاضة
عنها بالكلمة الخبيثة

أو النظرة الشزرى شخاً في بذل الخير، وهذا يعني أن لفظ
الخير في امتداداته وتشعباته المادية والمعنوية لفظ عام
شامل يبدأ بأُسّ الخير ومصدره، وهو عبادة الله سبحانه
وتعالى، وينتهي ببذل الكلمة الطيبة أو النظرة الحانية.
5 - قوله تعالى: (لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ
فَيُنْثَسِرْ قَنُوطًا) [فصلت: 49].

ومعلوم أن الإنسان بطبيعته يحب كافة أوجه الخير، بل لا يسأم
من استنزال هذا الخير بدعاء الله سبحانه وتعالى؛ لأن الإنسان
بطبيعته شديد المحبة للخير كله، وقد أخبر خالق هذا الإنسان
والعليم بنفسه بذلك حيث قال: (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)
[العاديات: 8].

6 - قوله تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء: 114].

وفي هذه الآية الكريمة إشارة إلى بعض أوجه الخير المادية،
كالصدقة، والمعنوية كالمعروف والإصلاح بين الناس، ومن خلال
ما سقنا من آيات كريمة وغيرها مما لا مجال لذكره وتعداده في
هذا المقام تظهر الإحاطة والشمول، باعتبارهما سمتين بارزتين
من سمات مفهوم العمل الخيري، وفق المفهوم القرآني لهذا
المصطلح.

وإذا تجاوزنا المفهوم القرآني للعمل الخيري إلى ما تقرره السنة
النبوية المطهرة لهذا المفهوم، نجد أن الأحاديث النبوية الشريفة
وفق سياقاتها المختلفة، تؤكد المفهوم القرآني لهذا المصطلح،
وتزيده تجلية وإيضاحاً، ومن الأحاديث التي يمكن إيرادها في
هذا المقام:

1 - ما ثبت من حديث النبي صلى الله عليه وسلم من أمر
النساء بشهود صلاة العيد وفيه: كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في
العيدين... فسألت أختي النبي صلى الله عليه وسلم: أعلى إحدانا
بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ قال: (لتلبسها صاحبته
من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين) رواه البخاري.

فالخير الذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم تحصيله بحضور
صلاة العيد، إنما هو الصلاة وسماع خطبة العيد وما يكون

لا يحتاج المتأمل في النصوص القرآنية الكريمة والنبوية
الشريفة إلى كبير عناء كي يلحظ أن مفهوم العمل
الخيري في الإسلام هو مفهوم واسع وشامل لكافة
أوجه الخير والبر والعمل الصالح، إذ بالاستناد إلى الصفة
الماثلة في مصطلح العمل الخيري - وهي الخير - يتضح
بكل جلاء وبما لا يترك أي مجال للشك أن لفظ الخير
يتناول كافة أنواع العمل الصالح المادي منها والمعنوي،
الفردية منها والجماعية، المؤسسية منها والدولية.

ومن النصوص القرآنية التي تسعفنا في هذا المفهوم الشامل
والعام للخير:

1 - قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [آل عمران: 26].

فهذا النص القرآني يؤكد أن الخير كله بيد الله - عز وجل - ومعلوم
أن ما بيد الله - عز وجل - من أوجه الخير لا يحدها مجال، ولا
يتطرق إليها عد ولا حصر، فيدخل في ذلك الهداية والرزق والتوفيق
والعلم والعمل... إلى غير ذلك من أوجه الخير العظيمة والشاملة
العميمة التي يصعب حتى تصورها فضلاً عن حصرها وعدّها.
2 - قوله تعالى: (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [آل عمران: 104].

فالدعوة إلى الخير هنا هي دعوة إلى الإيمان والإسلام، وإلى
عمل الصالحات وكل ما يندرج تحت لفظ الخير من أعمال البر
والتقوى، فالدعوة إلى التسامح مثلاً دعوة إلى الخير، والدعوة
إلى العدل دعوة إلى الخير، والدعوة إلى الصدق كذلك دعوة إلى
الخير، والدعوة إلى العفة والحشمة والوفاء وبر الوالدين والصدقة
والنفقة إلى غير ذلك مما لا يحده مجال، دعوة إلى الخير أيضاً.

3 - قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الحج: 77].

فقد أمرنا الله - سبحانه وتعالى - بعمل الخير بعدما أمرنا بالصلاة
والتي عبر عنها ببعض أجزائها وأبعاضها من خلال الإشارة إلى
أهم أركانها، كما أمرنا بعبادته - سبحانه وتعالى - ثم أمرنا
بعمل الخير، هكذا على العموم، ولا شك أن الصلاة المُشار إليها
ببعض أركانها وعبادته - سبحانه وتعالى - هي من عمل الخير،
فيكون ذكر الخير هنا من باب ذكر العام بعد الخاص تنويهاً
بأهمية الخاص.

4 - قوله تعالى في بيان بعض صفات المنافقين: (أَشْحَةً عَلَيْكُمْ
فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَقْنَطُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي
يُغْنَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالنَّسْتِ جَدَادٍ

• النص القرآني يؤكد أن الخير كله بيد الله - عز وجل - وأوجه الخير لا يحدها مجال ولا يتطرق إليها عد ولا حصر

فيها من مواضع، وعبر وتوجيهات، بالإضافة إلى شهود دعوة المسلمين، المتمثلة في دعاء الخطيب وتأمين المصلين.. 2 - حديث أنس بن مالك: انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، حتى كان شطر الليل يبلغه، فجاء فصلى لنا، ثم خطبنا، فقال: (إلا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتهم الصلاة وإن القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير) رواه البخاري.

فقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة خيراً، وقال: (إن الناس ما زالوا بخير ما انتظروا الخير)، فالخير الأول يتمثل في الأجر والثواب المترتبين على انتظار الصلاة، والأجر والثواب هي أمور معنوية أخروية، والخير الثاني كنى به النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وأثارها الكثيرة والمتعددة، والتي تنتظم النواحي الأخروية والدينيوية وما يتفرع عن ذلك من فوائد تربوية وروحية تعج الصلاة بها.

3 - ومن الأمور المعنوية الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة والدالة على اتساع مفهوم الخير وشموله، قوله صلى الله عليه وسلم: (الخير معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) رواه البخاري. فالخير المعقود في نواصي الخير هو الجهاد في سبيل الله، وما يحققه هذا الجهاد من نصرة للمظلومين ودفاع عن الأوطان والأعراض والأموال إلى غير ذلك من المنافع الدينيوية والأخروية، التي يتكفل الجهاد في سبيل الله بتحقيقها، وهي منافع تنتظم الجوانب الأخروية والدينيوية المادية منها والمعنوية على حد سواء. 4 - حديث عائشة رضي الله عنها: (تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم، فأنتني أمة فأدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر) رواه مسلم.

فكلمة الخير قد تكررت مرتين، فُصِدَ بالأولى الدعاء لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأن يكون زوجها من النبي صلى الله عليه وسلم وزوج خير، فقد عثر بالخير هنا عن ثمرات زواج أم المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا رُب أن تلك الثمرات هي ثمرات معنوية، والثانية - على خير طائر - والمراد بذلك الفأل الحسن، من خلال الدعاء لأم المؤمنين بأن يكون زوجها من. 5 - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه (... ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) رواه الترمذي.

فقد أشار هذا الحديث إلى بعض أوجه الخير المادية، كالصدقة وإلى بعض أوجه المعنوية كالصوم، ليدل بذلك على أن العمل الخيري لا يقتصر في المفهوم الإسلامي على الأنساق المادية بل يتجاوزها ويتعداها إلى الأنساق المعنوية.

وهذا المفهوم الإسلامي للعمل الخيري يختلف اختلافاً جذرياً في منطلقاته الفقهية والفكرية، وفي امتداداته المعنوية والمادية عن مفهوم العمل الخيري، كمصطلح متداول في الأدبيات القانونية والاجتماعية والإعلامية، فثمة فروق كثيرة في جوانب المفاهيم بين مصطلح العمل الخيري، كمفهوم إسلامي والمصطلح ذاته في

• الأحاديث النبوية الشريفة وفق سياقاتها المختلفة تؤكد المفهوم القرآني للعمل الخيري وتزيده تجلية وإيضاحاً

تلك الأدبيات، ويمكن إبراز أهم هذه الفروق في السطور التالية: 1 - الاختلاف في المرجعيات الفقهية والفكرية بين العمل الخيري في الإسلام والعمل الخيري في المفهوم الوضعي، فعلى حين تعتمد الشريعة الإسلامية الموجه الأوحده للعمل الخيري في الإسلام، سواء أكان ذلك في الجانب المصطلحي أو في الأصولي والمصادري، بل وكافة التفاصيل والتفاريح، وتختلف المرجعيات للعمل الخيري بالمفهوم الوضعي، بحيث تتجاذب العمل الخيري مرجعيات روحية واجتماعية واقتصادية وقانونية، بل وإعلامية وسياسية.

2 - مصطلح العمل الخيري في المفهوم الإسلامي يطرح مفهوماً شاملاً لهذا العمل كما سبق البيان، بينما يطرح العمل الخيري غير الإسلامي مفهوماً مجتزأ، يركز على الجوانب الدينيوية دون الأخروية والمادية دون المعنوية.

3 - الاختلاف في الدوافع والحوافز لعمل الخير، فعلى حين يعتبر ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى المحفز الأوحده للعمل الخيري في الشريعة الإسلامية، نرى تبايناً في الدوافع والحوافز للعمل الخيري لدى غير المسلمين، إذ تتعدد هذه الحوافز بين حوافز روحية وأخرى نفسية تتعلق بالإشباع النفسي والشعور بالسعادة الكامنة خلف البذل والعطاء، بالإضافة إلى حوافز اقتصادية ليس أقلها التمتع بالإعفاءات الضريبية، هذا كله فضلاً عن حوافز سياسية وإعلامية تتمثل في التوظيف السياسي والإعلامي للعمل الخيري، أو التستر وراءه للتغطية على أنشطة إجرامية ليس أقلها تبييض الأموال وغسلها.

4 - من العمل الخيري في الشريعة الإسلامية ما هو واجب على المسلم يلام ويؤاخذ إذا قصر في القيام به بينما لا توجب التشريعات الوضعية العمل الخيري، بل تعتبره أمراً تطوعياً وتسميه بالعمل الخيري التطوعي، حيث تُضفي عليه صفة التطوع وتجعلها قرينة له، علماً بأن أكثر الأدبيات في هذا المجال.

5 - تفرق أدبيات العمل الخيري في التشريعات الوضعية بين العمل الخيري والعمل التطوعي، فتطلق المصطلح الأول على الأنشطة المالية كالتبرعات، بينما تطلق المصطلح الثاني على الأنشطة العملية: كالتطوع بخدمة كبار السن في مراكز الإيواء أو رعاية الأشخاص المعاقين أو تنظيف الساحات والميادين العامة أو توفير الدعم النفسي المطلوب لمرضى السرطان أو ضحايا الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية أو الرعاية الصحية والطبية للمصابين في الحروب والنزاعات الدولية منها والأهلية إلى غير ذلك من الأنشطة المختلفة ذات الطابع غير المالي، والقائم على التبرع بالجهد البدني وربما الفكري؛ لخدمة من يحتاجون إلى تلك الخدمات. وقد تجتمع الأنشطة المالية مع الأنشطة البدنية والفكرية في العمل الخيري، كمن يتبرع بماله ويوظف جهده البدني أو الفكري في نفس المجال الذي تبرع بالمال لصالحه، وساعتها يوصف العمل الخيري بأنه خيري وتطوعي.

العمل الخيري الإماراتي.. منظومة إنسانية تعبر عن ثقافة أمة



آل نهيان، عظيم الاهتمام في تنظيم العمل الإنساني والتطوعي في البلاد، من خلال إصدار التشريعات والقوانين الضابطة لعمل المؤسسات الخيرية، حيث ظهر إلى النور القانون الاتحادي رقم 6 سنة 1974، وتعديلاته بالقانون 20 لسنة 1981 بشأن الجمعيات ذات النفع العام، متضمناً الكثير من الأمور المتعلقة بتنظيم العمل بتلك الجمعيات، كما حدّد القانون الأنشطة التي تمارسها هذه الجمعيات.

وقاد الشيخ زايد مسيرة الخير في الدولة الحديثة، متسلحاً بالنضج الفكري، والبصيرة المدركة لأهمية العمل الخيري والإنساني في بناء المجتمعات، لتصبح الإمارات في عهده من أهم الدول نشاطاً في العمل الإنساني على المستويات العربية والإسلامية والدولية، بعدما سلكت نهجاً لا يأخذ بعين الاعتبار سوى إنسانية الإنسان، وتجنب مع هذا النهج أي بعد جغرافي أو اختلاف ديني أو عرقي أو ثقافي، لتصبح مع الإمارات الدولة الأولى المانحة للمساعدات الإنسانية قياساً بدخلها القومي الإجمالي عام 2014، بحجم مساعدات إنمائية بلغت قيمتها 4.89 مليارات دولار.

ودشّن الشيخ زايد «صندوق أبوظبي للتنمية»، في بداية السبعينيات من القرن الماضي، كأولى مؤسسات العمل الإنساني التي أراد بها أن تكون جسراً للعبور إلى المجتمعات المعوزة في الدول الشقيقة والصديقة، بغية تنميتها، والنهوض بشعوبها من خلال تمويل مختلف المشاريع ذات الأثر التنموي المستدام الذي يخدم كافة شرائح وفئات المجتمع.

واعُتبر الصندوق حينها المؤسسة الإماراتية الرئيسة المعلنة لتقديم المساعدات، حيث سعى الشيخ زايد إلى توسيع عمل الصندوق بعد تأسيسه، ورفع رأسماله ليصل إلى 4.4 مليار دولار، كي يتبنى مشاريع تنموية في قارتي أفريقيا وآسيا، ليتاح بعد ذلك زيادة زخم المشاريع المنفذة، وزيادة الهبات والقروض الميسرة التي توزعت على أكثر من 50 مشروعاً بين عامي 1974

يكشف تاريخ تطور العمل الخيري في الإمارات عن «ديناميكية» فريدة من نوعها سارت معها العديد من العوامل بشكل متواز بلورة حالة حضارية إنسانية، من ضمنها الثقافة المجتمعية وما لحقها من تحولات نتيجة الطفرة النفطية، ووعي قادة الدولة، إضافة لبرامج «عصرنة» القطاع تشريعياً وتقنياً.

فالمجتمع التكافلي بفطرته كباقي المجتمعات الخليجية والإسلامية عرف أشكالاً من العادات والسلوكيات ذات الطابع الخيري، منذ البدايات، حيث كانت أسره الممتدة التي كانت تشكل أساس المجتمع القبلي التقليدي، تتعاون في أعمال البر والخير وتبادل المساعدات الاجتماعية، ومؤازرة بعضها بعضاً في المناسبات المختلفة، بشكل يبرز التراحم الاجتماعي والتكافل فيما بينها. وساعد في ذلك، حينها، الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة، التي اتسمت بشح الموارد وعدم ضمان مصادر الرزق، والتي شكلت الداعم للالتزامات القبلية والاجتماعية المتبادلة، حيث برزت صورة التضامن بين الجماعات، وظهرت خلال تلك الفترة أشكال من النظم التكافلية الاجتماعية التي سادت مجتمع الإمارات التقليدي كالفزعة، والصدقة، والزكاة، والشوفة، والإجارة، والدخلة، والدية.

وقد مكّنت عوامل الترابط والتكافل بين أبناء المجتمع الإماراتي في إنجاز مشروع الاتحاد الذي بلور إطاراً وحدوياً بين إماراته، لتترسخ معها حالة الانفتاح، والازدهار والنمو الاقتصادي، والاستقرار السياسي، تدعمها مؤسسات سياسية، واجتماعية (مؤسسات المجتمع المدني)، من ضمنها الجمعيات الخيرية والإنسانية. وارتبطت حالة التطور المجتمعي بنهج الدولة الاتحادية في دعم المحتاجين، حيث ازدادت المخصصات المالية لحالات الإعاقات، وإنفاقها مئات الملايين من الدراهم على فئات: الشيوخ، والعنوسة، والترمل، والطلاق، والهجران، والزوجات غير المواطنات، واليتم، والعجز الصحي، والعجز المادي، والطلبة المتزوجين، وأسر المسجونين، فضلاً عن بعض الحالات الاستثنائية الأخرى.

«تأطير» العمل الخيري

وساهم الوعي المبكر لأهمية التأطير المؤسسي للجمعيات والمنظمات الإنسانية والخيرية، إلى تشجيع الدولة الاتحادية الإماراتية الحديثة منذ تأسيسها عام 1971م على إنشاء المؤسسات الخيرية، كما سمحت الدولة بدعم هذه المؤسسات وإمدادها بالميزانيات المالية المناسبة، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الجمعيات التي تعددت أنشطتها لصالح فئات مختلفة من المجتمع كالأسرة، والشباب، والنساء، وكبار السن، والمعاقين، والأيتام... وغيرها.

وأولى المغفور له (بإذن الله)، رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان



• المؤسسات الخيرية الإماراتية استطاعت من خلال حضورها المستمر في الميدان وآليات عملها أن تقدم نفسها كمرجعيات للعمل الخيري

إضافة لإكسابها دولة الإمارات وشعبها احترام العالم، وترسيخها مكانة مميزة للدولة تتسم بالريادة في مجال العمل الإنساني على المستوى الدولي.

وفي عهد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، عملت القيادة الجديدة على صون الإرث العظيم الذي خلفه «زايد الخير»، من سمعة طيبة، وتاريخ من السياسات التوفيقية وتغليب العمل الدبلوماسي، والمواقف الإنسانية الأصيلة، فقد حملت الهم الإنساني ذاته، وسعت في الاستمرار بترجمة رؤية الشيخ زايد في مجال العمل الخيري والإنساني.

فالسياسات الثابتة لدولة الإمارات في المجال الإنساني، كانت ولا تزال ديدن الحكومات التي تنفذ البرامج لتطوير البلاد، وتدعيم اقتصادياتها، ووضعها على مسار الدول المتقدمة في الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها وسائل التكنولوجيا الحديثة في مختلف الميادين، ما انعكس بشكل واضح على أداء القطاع الخيري من تحديث وتطوير لآليات عمله، وإعطائه الزخم الكبير لشمول أعداد أكبر من المحتاجين في مختلف دول العالم، وتعزيز أدواته في تحديد مستحقي الدعم، فضلاً عن إقرار برامج وقوانين تضبط أداء مؤسسات العمل الخيري والإنساني وتراقب عملها.

ويدل على ذلك الزيادة النوعية في قيمة الإنفاق السنوي على التنمية الدولية، حيث تجاوز الإنفاق السنوي لدولة الإمارات 2.5% من الدخل العام للدولة في العام 2014م، واعتبرت حينها من الدول المتصدرة في هذا المجال على مستوى العالم، في وقت تبلغ نسبة الإنفاق 1% من الدخل القومي في باقي دول العالم. ويعود ذلك إلى سلوك الدولة الإماراتية في سياسة «مأسسة» العمل الخيري، وفصله عن العمل السياسي، يرافقه إقرار «حوكمة عملية الإنفاق» الخاصة بالمؤسسات، وهو نظام مراقبة جرى تطبيقه في عدد من الدول العربية كالكويت والمملكة العربية السعودية، ويقوم على مراقبة عمليات إنفاق المؤسسات الخيرية بشكل دوري يستند لحزمة من القوانين والإجراءات الإدارية.

• الوعي المبكر لأهمية التأطير المؤسسي أدى إلى إقبال الإمارات منذ تأسيسها عام 1971 على إنشاء المؤسسات الخيرية

• قضايا الأمة شغلت تفكير الشيخ زايد طوال فترة حكمه ونصرة القضية الفلسطينية بالمال والجهد كانت في مقدمة اهتماماته

و1975، منها 31 مشروعاً في الوطن العربي، و10 مشروعات في أفريقيا، و9 في آسيا.

ولم يتوقف شغف الشيخ زايد للعمل الخيري عند حد، ليجري الإعلان فيما بعد عن تأسيس «مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية» عام 1992، كي تكون رافداً خيرياً إضافياً يعبر عن روح التضامن الإنساني التي تمثل مبادئ رجل الخير الأصيل، الذي جعل من العمل الخيري جزءاً من تكوين وهوية الدولة الإماراتية.

القضية الفلسطينية أولوية

وشغلت قضايا الأمة تفكير المغفور له طيلة فترة حكمه، فقد كانت القضية الفلسطينية في مقدمة اهتماماته، فحرص على بذل المال والجهد من أجل نصرة قضية العرب الأولى، حيث ترجم ذلك على أرض الواقع لمشاريع تخدم أبناء الشعب الفلسطيني، وتخفف من معاناتهم في الداخل وفي الشتات، فقد جرى تقديم المعونات لتمويل الإغاثات العاجلة بمختلف أشكالها الغذائية والطبية.. وغيرها، إضافة لبناء المستشفيات والمدارس والأحياء السكنية، حيث «ينير» اسم الراحل الكبير مداخل وواجهات العديد منها داخل الأراضي الفلسطينية وفي مخيمات اللجوء.

وامتدت يد زايد البيضاء لتدعم الأشقاء في أقطار عربية أخرى، فقام بتوجيه الدعم للسودان التي زارها عام 1972، والتخفيف من معاناة أبنائها نتيجة الحرب والجفاف من خلال دعم المشروعات الزراعية ومشاريع البنى التحتية، كما وجّه رائد العمل الخيري الإماراتي الأول بتقديم المساعدات العاجلة إلى سوريا ومصر إبان حرب عام 1973، فضلاً عن وقوف دولة الإمارات مع دولة الكويت بعد تعرضها للغزو عام 1990، وتقديم الدعم الإنساني لأبنائها عبر إرسال الفرق الطبية، وإمدادهم بمياه الشرب والمولدات الكهربائية، وغيرها من المساعدات، وفي جانب آخر وصل الدعم الإماراتي إلى بلدان أخرى كالصومال واليمن والبوسنة والهرسك، وغيرها من الدول.

أعمال الخير للشيخ زايد، ومناصرته للضعفاء، ومساعدة المحتاجين، فضلاً عن وقفاته الإنسانية الأصيلة مع الدول الشقيقة والصديقة، كان لها أصدائها في كافة أرجاء الأرض، فقد أسهمت في تعزيز مسيرته كقائد كبير، وفارس للخير من طراز خاص، كما نالت كل التقدير من المجتمع الدولي بأسره،

• أعمال الشيخ زايد الخيرية تجلت في مناصرة الضعفاء ومساعدة المحتاجين وكان لها أصدؤها في مختلف أرجاء الأرض

ومنحت هذه السياسات مؤسسات العمل الخيري الإماراتي زخماً أكبر في عملها، ودعّمت من مصداقيتها على المستوى القانوني دولياً، حيث فتحت لها أبواب الشراكات والتعاون مع منظمات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها، إضافة لتسهيلها فتح قنوات مع منظمات دولية للتعاون في مناطق الكوارث، والبلدان المتضررة وذات الاحتياج الإنساني، ما أسهم في تسهيل عملها، وإعطائها مساحات رحبة للعمل الميداني الإنساني.

مرجعيات للعمل الخيري

وبرزت في ساحة العمل الخيري والإنساني العربي والدولي عدد من المؤسسات الإماراتية، استطاعت من خلال حضورها المستمر في الميدان وآليات عملها، إضافة لطبيعة المشاريع التي تنفذها، وعوائدها ذات الأثر الإنساني الكبير، أن تقدم نفسها كمرجعيات للعمل الخيري، عن طريق اكتسابها للخبرات والمهارات، ورفدها طواقمها من الكفاءات المدربة التي استفادت من تعاونها واحتكاكها بالخبرات العالمية، نعرض من خلال سطورنا هذه عدداً منها، على سبيل الأمثلة، لا الحصر:

من بين هذه المؤسسات مؤسسة «خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية» التي استندت إستراتيجيتها في تحقيق رسالتها الإنسانية إلى «الدخول في شراكات إستراتيجية مع المنظمات الدولية والمؤسسات العالمية المستقلة، والسعي إلى رفع الكفاءات المؤسسية ودعم القدرات الذاتية لرأس المال البشرية، إضافة لاعتمادها الالتزام المباشر في تنفيذ مشاريع البنى التحتية، والمراجعة والتقييم».

وتتمحور إستراتيجية المؤسسة حول: التعليم، والصحة، والاستجابة للطوارئ والأزمات، التي عملت من أجل تحقيقها على عدة مستويات (محلية: من خلال محاربة جيوب الفقر في إمارات الدولة، ودعم الجهود لتوفير الحياة المناسبة للفقراء. وإقليمية: من خلال التركيز على التعليم المهني والتدريب الصناعي، إضافة إلى الرعاية الصحية وبناء العيادات والمستشفيات. ودولية: عبر دعم جهود الأمم المتحدة والمؤسسات الإنسانية العالمية المستقلة من خلال توفير الغذاء الصحي والتصدي لسوء التغذية في المجتمعات المحرومة، إضافة إلى توفير المياه الآمنة ودعم الجهود المبذولة في رعاية الطفولة والأمومة).

وتنوعت مشاريع المؤسسة من دعم الأسر المواطنة والمساعدات العينية لطلبة الجامعات والمدارس وإفطار الصائم والوجبات الصحية للطلبة، وبرنامج الرعاية الصحية.. وغيرها، داخل البلاد، أما في خارجها فقد شملت المشاريع أكثر من 70 دولة في نهاية العام 2013، تراوحت بين تقديم المساعدات الغذائية، وبناء المستشفيات والمراكز الصحية، إضافة لبناء المدارس ومراكز التدريب المهني، وبناء المساجد، وتنفيذ برامج محو الأمية، وكسوة العيد، وتنظيم حفلات الزواج الجماعي، وتوزيع الحقائب

• الوسطية تبدو واضحة وجليّة في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا النهج ربّى أصحابه الكرام الذين حملوا هديه الشريف إلى العالم

المدرسية، وغيرها من المشاريع، إضافة لتنفيذ مشاريع الإغاثة الطارئة التي استفاد منها آلاف اللاجئين والنازحين والمحتاجين في دول مختلفة.

وتعد مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية من أوائل المؤسسات الخيرية التي سارت في طريق ترسيخ «مأسسة» العمل الخيري في دولة الإمارات العربية المتحدة، على يد رائد العمل الخيري والإنساني الشيخ زايد آل نهيان (طيب الله ثراه)، الذي خصص لها وفقاً بلغ مليار دولار أمريكي، ليعود ريعه على المشاريع والأنشطة والفعاليات الخيرية والإنسانية داخل الدولة وخارجها.

وتعمل المؤسسة على تحقيق أهدافها في العمل الخيري والإنساني التي تتمثل في «الإسهام في إنشاء ودعم المراكز الثقافية والإنسانية والبحث العلمي والمؤسسات التي تهتم بالتوعية والتعريف الصحيح بتعاليم الدين الحنيف وآدابه وتراثه وحضارته، وإسهامات العلماء في تطوير الحضارة الإنسانية، ودعم المدارس ومعاهد التعليم العام والعالي ومراكز البحث العلمي والمكتبات العامة ومؤسسات التدريب المهني، وتقديم المنح الدراسية وزمالات التفرغ العلمي ودعم جهود التأليف والترجمة والنشر».

وتقوم المؤسسة في المجال الصحي بـ«إنشاء ودعم المستشفيات والمستوصفات ودور التأهيل الصحي وجمعيات الإسعاف الطبي ودور الأيتام ورعاية الأطفال ومراكز المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، وفي المجال الإغاثي تقوم بإغاثة المناطق المنكوبة من جراء الكوارث الطبيعية والاجتماعية كالمجاعات والزلازل والفيضانات والعواصف، ودعم الأبحاث والجهود التي تحاول رصد احتمالاتها والاحتياط لمواجهتها واحتوائها».

كما تقوم المؤسسة بـ«إنشاء الجوائز العلمية المحلية والعالمية التي تكرم العلماء والباحثين والعاملين على خدمة المجتمع والبشرية بما يقدمون من دراسات أو اكتشافات أو جهود علمية رائدة لدفع المضرات وجلب المصالح وتحقيق التقدم والازدهار لبني الإنسان».

وتنفذ المؤسسة مشاريعها النوعية في كل عام، التي تنوعت بين إيفاد المئات من المواطنين، وغيرهم من مختلف الدول ل أداء فريضة الحج، ودعم صناديق رعاية الطالب والمساهمة في مشاريع تنموية تعليمية، ودعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

كما تقوم المؤسسة بدعم صناديق العلاج الطبي في المستشفيات، إضافة للبرامج المجتمعية كبرامج حفظ النعمة وتحفيز المجتمع على الحد من الإسراف وهدر الأطعمة، فضلاً عن تنفيذها مشاريع حفر الآبار، ودعم الأيتام وتوزيع كسوة الأطفال، ودعم المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة، ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنفيذ برامج صناديق المعسرین ودعم المساجين.

كن داعياً للوقف وواقفاً للدعوة

- من لم يستطع الدعوة إلى الله بقلمه أو لسانه فليدعُ بماله والوقف يتيح ذلك لكل راغب
- الأوقاف تعكس تفكيراً إنسانياً راقياً وتوجهاً حضارياً مثمراً وتكافلاً إسلامياً متميزاً



د. أشرف سالم

تذخر آثارها التاريخية بأوقاف رصدت على مر العصور، نجد الغالبية من أبناء شعوبها المسلمة يجهلون معنى الوقف وأحكامه وآثاره وثماره، فأيقنت أن فاقد الشيء لا يعطيه، وأدركت أن من واجب كل منا السعي لإحياء هذه السنة شبه المهجورة، بالتعريف بها

والترويج فيها؛ والدعوة إليها على أوسع نطاق، خاصة وقد كثر في عصرنا الأثرياء بفضل ما أفاءه الله على العديد من بلاد المسلمين من موارد طبيعية وبشرية، بالإضافة إلى التطورات الاقتصادية التي أدت إلى تسهيل عملية الوقف، وجعلها متاحة لأي مستوى من العطاء، فمن السهولة على أي منّا أن يودع مبلغاً نقدياً في محفظة استثمارية بمصرف إسلامي ويجعلها وقفاً ينفق عائده على ما يستحسنه من وجوه البر والإحسان وخدمة المجتمع، ومن يكثر فالله أكبر وأكثر. فلننصب أنفسنا دعاة لهذا الخير العميم والدال على الخير كفاعله، وبالتالي يصبح كل منّا داعياً للوقف، فكيف يصبح واقفاً للدعوة؟، الدعوة من أهم وأجل واجبات المسلم، كيف لا وقد جعلها الله مهمة الأنبياء صفوته من خلقه؟، والدعوة في عصرنا صارت أكد وأوجب على المسلم، في عصر تواصل فيه الناس وتنوعت مشاربهم ومذاهبهم، وصار كل صاحب نحلة يدعو لها جهازاً نهاراً بغثها وسمينها، وأصبح الجهل بديننا سداً يصد عنه، وأضحى ضعف التمسك به بين أبنائه وقلة العمل بأحكامه الشرعية وآدابه المرعية يحول دون رفعة ونصرته وما أرادته الله له من ظهور على الدين كله، ومن هنا يتأكد وجوب الدعوة على كل مسلم كل على قدر استطاعته وبحسب تخصصه (بلغوا عني ولو آية)، فمن لم يستطع الدعوة إلى الله بقلمه أو لسانه؛ فليدعُ بماله، والوقف يتيح ذلك لكل راغب، ومجالات الوقف للدعوة كثيرة، وما الكاتب بأعلم بها من القارئ، فمنها بناء المساجد وترميمها وفرشها وتجهيزها، ودعم حلقات تحفيظ القرآن؛ وطباعة الكتب والأشرطة وترجمتها وتوزيعها، وتوزيع المصاحف وترجمة معانيها؛ وكفالة الدعاة والأئمة؛ ودعم مراكز الدعوة والإرشاد؛ ودعم المواقع الدعوية على الشبكة العنكبوتية وحسابات التواصل الاجتماعي، وإقامة مسابقات العلم الشرعي وحفظ القرآن، وغيرها الكثير المتاح لمن يعزم ويقرر ويبادر، فلننا مطالب بالتنافس في هذا الخير، فكن داعياً للوقف وواقفاً للدعوة.

من الله على كاتب هذه السطور بالارتباط بعدد من مؤسسات العمل الخيري؛ عاملاً ومتعاوناً ومتطوعاً، منذ سنوات طويلة أسأل الله أن يزيدها، وهذه المؤسسات على اختلاف مجالات عملها كانت تجمع القائمين عليها والعاملين بها على الإجمال صفات إيجابية تعدد من أهم عوامل النجاح منها الحماس للفكرة والإخلاص في العطاء لها، وتوفير عقليات متميزة فتح الله عليها بالعلم والثقافة، فكانت منبعاً لتفتق الأفكار النافعة وتصميم البرامج المفيدة، لذا تجد لديها خططاً طموحة وآفاقاً مستقبلية وثابة؛ لو أتيت لها أن ترى النور وتطبق كما أراد لها منتجوها لأسهمت إسهاماً ملموساً في تغيير مجتمعاتنا ودفعها في طريق النهضة التنموية الشاملة، وإخراج الشرائح المستهدفة من دائرة الفقر والحاجة إلى آفاق الاستغناء والعطاء.

إلا أن العقبة الكؤود التي تجمع أيضاً - هذه المؤسسات فتعوق حركتها وتكبل برامجها هي مشكلة التمويل، فمصادر هذه المؤسسات هو طرق الأبواب وترقب مواسم الخير والتماس عطاءات المحسنين، وهي مصدر متذبذب يصعب معه التخطيط السليم أو الطموح المثمر، وبحكم عملي يُتاح لي الاطلاع على المؤسسات المماثلة في الدول الغربية فأجد معظمها مستقرة العطاء ومستمرة النماء، وقد يظن البعض أن ذلك نتاج طبيعي لمجتمعات تتمتع بالوفرة الاقتصادية وارتفاع مستويات الدخل، وهو واقع قائم وظن في محله، ولكنه ليس السبب الوحيد بل الأهم منه أن تلك المؤسسات تعتمد في مصادرها على ريع استثمارات ضخمة تم وقفها لصالح هذه المؤسسات وبرامجها، مما يجعلها تنعتق من إفسار انتظار المنح الآنية والتبرعات الوقتية التي وبلا شك مصدر مطلوب يؤدي دوراً مهماً؛ ونسال الله لبذلنا عظيم الثواب، ولكن يصعب الاعتماد عليه في التخطيط، وضمان استمرار العطاء المنتظم والفعال.

وهذا الواقع دفعني للتأمل في الصفحات المشرقة في تاريخ أمتنا المجيد، التي تنبّه سلفها الصالح إلى أهمية هذا المورد في استمرار تدفق الخير، فاستجابوا لدعوة نبي الإنسانية - صلى الله عليه وسلم - عندما جعل الصدقة الجارية على رأس ما ينتفع به العبد بعد موته، وتأملت في الحكمة العميقة التي أوتيها الملهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عندما فتحت له العراق، فأرى في بساطتها الوارفة وحقولها الغناء ما يفوق حاجة فاتحها؛ فأبى إلا أن يكون لأجيال المسلمين من بعدهم نصيب فيها، فأوقفها على الأمة ورفض تقسيمها، ومن بعدها توالى الأوقاف تترا لم تدع مجالاً من مجالات الخير بل من مجالات تنمية المجتمع إلا اتجهت إليه، وأوقف على المساجد والمدارس والمستشفيات وطلاب العلم والعلماء والجنود وحفر الآبار وإجراء الأنهار وعابري السبيل والمنقطعين والمعاقين بمختلف فئاتهم والأيتام واللقطاء وعلى الأطفال الرضع؛ بل وعلى الحيوانات الضالة والصبيان الذين انكسرت أوانيهم، ومجالات تفوق الحصر والعد وتعكس تفكيراً إنسانياً راقياً وتوجهاً حضارياً مثمراً وتكافلاً إسلامياً متميزاً، وتعجبت كيف غفل الأبناء عما بادر إليه الآباء، وكيف تناسى المسلمون حتى سبقهم الآخرون. ولكن إذا عُرف السبب بطل العجب، ففي معظم بلادنا الإسلامية التي

plans, recruitment of qualified cadres capable of implementing development plans and policies in addition to forming media icons capable of refuting suspicions. The discussions also focused on calling upon each institution to establish a comprehensive database on its charitable activities and to make it available to the public and those concerned through its media platforms and periodic publications. By doing so, the charities will demonstrate their keenness to develop their performance and take observations seriously, even if they were accusations.

The discussions also referred to the necessity of activating the role of charitable research and research centers as essential tools of building a modern charitable work that responds to sustainability demands and contributes to the body of human knowledge, by following the latest mechanisms and methods of contemporary human thought. In this context, we note that IICO is in the process of activating the efforts of its Centre of Philanthropy and Nonprofit Studies to support the organization's mission to enhance its efforts and anticipate its future.

The role of information was also repeatedly mentioned in the discussions. The recommendations highlighted the necessity of working to highlight charitable and development projects in a transparent and professional manner. Also, the necessity to present the leaders of charitable work to the public and develop their media skills and to explain the nature of charity work within the laws, regulations, and the legislations set out by the state. In addition to ensuring that, all charities are subject to strict supervision. The projects of charitable societies are conducted in coordination with the Kuwaiti Ministry of Foreign Affairs and in partnership with regional and international organizations officially accredited by the State of Kuwait.

In the same context, recommendations were made by the representatives and charities to seek support and protection from the state in the form of coordination and partnership with

the ministries of the state and the various governmental agencies.

It was noted that the meeting was attended by a representative of Ministry of Social Affairs, the director of the Department of Charitable Associations Munira Al-Kandari, who is responsible of the follow-up committees of charitable work in the ministry. She confirmed her support for charitable work which highlights Kuwait's humanitarian side to the world. She adopted a rejecting position to any allegations that would harm charity work and its institutions, which abide by the governing laws, regulations and decisions.

It is noteworthy that the aforementioned campaigns accused charities of ignoring the needy people in Kuwait. These accusations are inaccurate, for the development of charity work inside the country is apparent. There are now institutions operating within the country such as many Zakat committees, dozens of charities, and large institutions such as the Zakat House. Even charitable institutions that work mainly abroad have not overlook the internal humanitarian needs at all. They directed many of their projects to support vulnerable groups and categories within the country. As part of its Ramadan campaign, IICO launched a campaign to pay the fees of the defaulting students. Some of its volunteer teams also directed their charitable projects to groups, such as families and workers, as well as other associations in Kuwait.

In conclusion, the Kuwaiti charitable societies, including IICO, continue their activities in transparent manners. Meanwhile, they do hold wrong doers and transgressors accountable. They are also keen to review and audit their administrative and procedural systems in order to ensure the best global institutional practices.

Smear campaigns versus dedicated charity work

Charitable work is not a recent phenomenon. It is rather a natural instinct and deeply rooted in the Kuwaiti society since its inception, even before the emergence of oil. It reflects the humanitarian nature of the Kuwaiti society and its Islamic identity. Charity giving is a source of pride of Kuwait and one of its soft powers and influences in the world. Being successful in this field, Kuwait has earned a distinguished international status as one of the most active, organized and charitable societies in the world. As a result, it has been at the forefront of the global humanitarian action. His Highness the Amir was also given the title of a world humanitarian leader.

Such successful charitable work, which raised the status of country, was unfortunately ignored by some groups. During the holy month of Ramadan, campaigns were launched through social networking sites, shedding skepticism in the activities of charitable institutions. These smear campaigns came after launching some large charitable appeals, which were supported by philanthropic people all over the country.

Although those campaigns were not the first of their kind, and they were a recurring old phenomenon; they did not limit the unique interaction of the community with charitable projects and good deeds. This manifested itself by the people of Kuwait during the holy month who ignored those campaigns. With their generosity and dedication they formed a wonderful charity epic in the holy month. Fortunately, the charitable people had not been discouraged by the smear campaigns



and the benefactors continued to support the big million-dollar campaigns for some associations.

Perhaps the majority of donors are not affected by the campaigns of skepticism because they were often fabricated, based on anonymous and unsubstantiated stories, or merely statements and accusations aimed at distorting charitable work and undermining the trust of donors without providing evidence or proof of their claims. Some of their claims were based on denounced individual practices, which charities do not deny, and are present in almost every project.

Despite the fact that indications and projections have shown that the current charitable season has been successful and charities achieved their financial goals; charities have been keen self-censor themselves using internal and external audit offices to ensure transparency. Regardless of the official statements and testimonial of praise of charitable work and practices; charities studied the motives of the campaigns and dealt with them responsibly.

The focus of the discussions led by a group of charities was on the need for internal self-reviews by developing bylaws and strategic



expressed the willingness of her team to donate books in Arabic and its sciences to a library project, and language programs for schools of the Darain project.

The Darain project, which is directed to help students, builds schools and institutes and assists students, has enabled the team to collect more than a quarter of a million dinars to spend on building schools. Among these institutes we find a high school for girls in the village of His Highness in Indonesia and a large secondary school in Sudan at a cost of 145 thousand KD, as well as the distribution of bags and clothes in China and the help of students of Syrian universities in Jordan.

Charity Endowments 'Waqf ul Khair'

In the same context, the IICO paid attention to the charitable endowment 'waqf' because of its great importance in our true religion and in the lives of the people. It called on donors to support 12 endowments in various fields (honoring parents, education, healthcare and

others). The value of these endowments is between 300 and 500 KD. It continues to be an ongoing charity for the donor, and can be paid in installments or contribute to part of the endowment. They are characterized by being invested in the projects allocated for this purpose.

Enas Volunteer joins IICO

Enas volunteer team headed by Donia al-Kandari joined the list of volunteer teams working in the organization. The team seeks to introduce happiness and joy to patients in hospitals in general, especially children and people with special needs.

The IICO welcomed the team of "Enas" to the elite volunteer work.

During the holy month of Ramadan, we accompanied a number of media and marketing campaigns for a number of charities and foundations.

Among those successful campaigns in the media and on social networking sites was IICO's campaign, under the slogan 'do good, receive good'.



an alm he gave when in good health’.

Physical Therapy Center

The Dana Volunteer Team has launched two phases of a project for building a physical therapy center for young Syrian refugees suffering from paralysis in order to develop their skills and provide them with a career which suits their health status in the Rihaniyah region on the Turkish-Syrian border.

The Dana Volunteer team sought to help this forgotten group through a therapeutic development project. This project aimed at benefiting from the free time spent by the patients of the guest house in the Turkish city of Rihaniyah, to develop their knowledge, their skills and provide them with a career that fits their health status, in addition to providing the physical therapy services they need.

400-ton flour Project

One of the projects carried out by the Dana Volunteer Team was the distribution of bread inside Syria to needy families during the “Spirit of Hope” campaign in Ramadan after funding 400 tons of flour and distributing it to the bakeries; in addition to distributing holiday gifts to 200 children of refugees with special needs and providing medical support for 200 cases of paralysis by the children members of Junior Team.

Under the theme of “Grace 1”, the team donated 500 gifts to the Syrian children in Turkey during the Eid holiday. The team had previously invited the children of Kuwait to join the team in the 360 Mall to prepare 500 messages to be

delivered to the children of Syria, and to warm their hearts during the Eid. From the country of humanity and peace, we are accompanied by our children : a generation of positivity and peace, knights of happiness and the makers of hope in the future ,to instill in them the value of love and compassion.

Flour of Khair Project

For his part, the “Sa’id Team” launched the flour project in the holy month in order to secure 200 tons of flour for the Syrians. One of the slogans promoted was: they are waiting for a bite to prevent them from begging. Take advantage of the night of 27 Ramadan and double your virtues. The head of the team, Mohammed al-Ansari, called on the good people to support the flour project, while more than 85% of Syrians live below the poverty line.

Hafsa Women’s Center launched the distribution of Ramadan baskets for the needy families inside Kuwait. The result was a 120 Ramadan baskets, while the Deira Girls team distributed money and snacks to dozens of cleaners.

Eid Clothing Project

The Charity Fairy team, headed by Tahani Al-Fadhli, completed the Eid clothing project for the needy families inside the State of Kuwait during the last ten days of the holy month of Ramadan, to bring happiness and joy to their children’s hearts and draw the smile on their lips on the blessed day of Eid.

In the voluntary context, the head of the volunteer team Dr. Amal Barak Al-Awad



- **-Launched a campaign to pay the fees of financially disadvantaged school students, in addition to 'Make Them Happy' campaign to support orphaned students.**

between the project of the mosques and the food parcels project,” adding that the partners were able to deliver meals to families in their homes, for those who could not attend the Iftar tables in the mosques.

On the other hand, the IICO distributed Zakat to 1,000 Yemeni orphans and 3000 poor families in various Syrian regions. It has endeavored to implement the Eid al-Fitr and the orphanage project during the holy month in many poor and afflicted communities to bring joy to the orphans during Eid al-Fitr.

Gaza Relief Projects

In Gaza, IICO launched a project to provide water for one year for 1,000 families, artificial limbs' project for tens of wounded and handicapped people in the Gaza Strip, and the Ibsar project for the residents of the Gaza Strip which combats blindness. In addition to the medical equipment project which provided medical devices to 9 hospitals in Gaza worth 360 thousand dollars.

Volunteer Teams Projects

With regard to the volunteering teams, the “Tarahom” team launched the International Shafi’a Project to memorize the Holy Quran for Orphans and Syrian Refugees. It is one of the qualitative projects in the community centers for Syrian refugees in the Turkish state of Orfa.

As part of the project, the first qualifying competition for the third Qur’anic contest was held for 200 students, according to the project criteria, and 500 children from the centers. The competition was organized in several stages for the second year in a row.

The voluntary team also implemented the Eid clothing project for Syrian orphans in Turkey and inside Syria. The number of children benefiting from the project reached 1200 children in cooperation with the Ataa Humanitarian Relief Society.

Water Waqf in Syria

One of the projects of the “Nasa’im Al-Khair” team during the holy month was providing water inside Syria, which aimed to establish a factory to purify water in order to supply the population with clean water. The aim was to establish a production line of potable water by treating it from impurities, ammonia, and bacteria. This was achieved by using laser processing techniques with a production capacity of 180,000 packs per month, 1.5 liter capacity, 700 daily production capacity and 400 ice molds per day for the benefit of more than 200,000 displaced people.

This project came as an ongoing charity in light of the difficulty of the Syrian refugees getting pure water, following the teaching of the Prophet, peace be upon him: ‘What follow the believer (into the Next Life) from his work and are a knowledge he taught and disseminated, a righteous child he left behind, a Quran he bequeathed, a mosque he built or a house he built to a homeless or a river he made flow or



- **Food parcels and collective Iftars for the needy in 30 countries, in partnership with 46 organizations**

Ramadan projects after eight years of their hardships, which are becoming more difficult. Ramadan came again, while they have been expelled from their towns to live through a tragic asylum that has no end.

The mission of IICO's campaign team was to plan for these campaigns and determine their budgets and expenses, and then manage them. It was their task to choose the logo and examine the developments in a serious and planned institutional framework to combat poverty, ignorance and diseases.

Payment of students' fees

Locally, the IICO launched a campaign to pay the fees of students of private boarding schools who are financially disadvantaged students. It continued for two weeks, aiming to collect 300 thousand dinars to pay the fees of 1023 students , and succeeded in collecting 170 thousand dinars, which were given to support the students concerned as the tuition fees placed a heavy burden on their families' budgets.

In addition, the 'Make Them Happy' campaign was launched to support orphaned students in Kuwait through the program 'we help and cooperate' in the Radio of Kuwait. The program aimed to pay the registration fees for 100 orphan students from private schools in Kuwait. The campaign succeeded in achieving its goal, and guaranteed spots for students for the next academic year.

In this context, the IICO thanked the Ministry



- **Syrian refugees were targeted effectively by the IICO Ramadan projects**

of Information for the interest of its television and radio programs in charitable work, and thanked the "we appoint, we help" program, which supported the campaign of orphan students.

Iftar project

Externally, the IICO implemented Iftar projects in 30 countries in the form of distributing food baskets, in partnership with 46 local organizations in Syria, Yemen, Iraq, Somalia, India, Indonesia, Pakistan, Jordan, Niger and Uganda. The basket of Ramadan is sufficient for a family of seven during the blessed month, while the number of food baskets reached 9140 baskets, Iftar meals in 608 mosques, as well as distributing food parcels to gatherings inside Kuwait.

For his part, the head of IICO's Organisations and Assistance Department, Abdul Nasser Abdul Latif Al-Abdaljader said that the number of implementing agencies has been reduced and the budget was increased. The result was a rapid transfer of funds with less efforts, more focus and careful follow-up. Positive cooperation among all business units in the IICO was manifested in effective project management, volunteer work management and financial management.

Al-Abdaljader added: "We have commissioned the implementing parties to the food parcels project, so we were able to differentiate

Achieved its financial targets and provided humanitarian aid to thousands of poor families

Successful Ramadan Season



The International Islamic Charitable Organisation (IICO) Ramadan campaign entitled “do good, receive good” succeeded in achieving its financial and humanitarian goals following the launch of a series of initiatives, projects and activities aimed at helping the less fortunate throughout the holy month of Ramadan.

The Iftar food program, which was embodied in the project of the Ramadan food basket, is one of the most prominent seasonal projects in the campaign. It started in 30 countries in partnership with 46 local authorities to help communities and families in poor countries meet Ramadan requirements and establish values of cooperation and solidarity among Islamic countries and minorities. Also, it aims at alleviating the suffering of the Muslims from

poverty. Projects of the Eid, such as Zakat al-Fitr, donating clothes and others emerged.

Zakat Project

The Ramadan Campaign was launched before the holy month of Ramadan, in order to encourage benefactors to pay zakat, handouts, penitence and others to support a number of charitable and developmental projects in order to promote the values of social solidarity, brotherhood and friendship. Alleviating the pain from poverty and the need to preserve the dignity of families living bitter consequences of war, poverty, ignorance, hunger and disease were highlighted. The financial objective of the campaign was 3.5 million Dinars, which was achieved and exceeded.

The Syrian refugees were among the groups that were strongly targeted by the IICO's



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization



لقد تلقوا الخير

«وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا»
[البقره: 261]

تستقبل زكواتكم وصدقاتكم في المقر الرئيسي وكافة فروعنا

KW95KFH0000000000011010000233 آي.ان. بيت التمويل الكويتي رقم (011010000233) لاستقطاعاتكم حساب رقم

للتبرع أون لاين

www.iico.org

الخط الساخن
1808 300

[@khayriyanet](https://www.facebook.com/khayriyanet)





الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

رقم الترخيص (2018/6/21م)

إغاثة

دعوة

واجب شرعي وإنساني

يستغيثون..؟
فهل نستجيب؟

مئات الآلاف

من النازحين على الحدود السورية

بلا مأوى

ولا ماء ولا غذاء

تحت الشمس

في هذا الجو القاطئ

تجاوز الزكاة

سهم الإغاثة 25 د.ك

نوفر الغذاء ومياه الشرب



للتبرع أون لاين
iico.org

الخط الساخن

1808 300

@ f y

khayriyanet